

## دور التعليم الجديد 2.0 وتعزيز الثقافة الدينية للأطفال

( رؤية تحليلية لقرر القيم واحترام الآخر )

إعداد الدكتور

إيمان مرسي رزق النجار

مدرس بقسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة الفيوم

ملخص البحث باللغة العربية :

ثمة ارتباط كبير بين الدين والتربية منذ قديم الزمان، فلا يمكن بأي حال من الأحوال ان تتم تربية الافراد بدون العودة الى الاسس الدينية للتربية في المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الافراد. فالمبادئ والعقائد والقيم الدينية الاخلاقية تؤثر تأثيرا بالغا في تربية الامم وطرائق تنشئة الابناء ، فبالرغم من التقدم التكنولوجي الهائل في عصرنا الحديث وما يقدمه من وفرة بكافة وسائل واساليب التعليم وبخاصة تعليم الاطفال واكسابهم المهارات، ، الا ان الاطفال بحاجة ماسة الى معرفة ثقافتهم الدينية والاحتياجات الدينية المتمثلة في اكسابهم القيم الدينية .

فهدفت الدراسة الى التعرف على دور التعليم الجديد 2.0 وتعزيز الثقافة الدينية للأطفال ، فأرادت الباحثة التنقيب حول ما يحمله المقرر من قيم اسلامية سامية بمحتواه ، والتعرف عليها وطرق عرضها

وتوصيل المعلومة الدينية لطالب المرحلة ما قبل الابتدائية والابتدائية تلك التي تعد من اهم مراحل التعليم الاساسي ، والقاء الضوء على مدى فاعلية تطبيق تلك المقرر بالمدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة (اللغات) وجاءت ابرز النتائج متمثلة في ان منهج القيم واحترام الاخر مقرر منذ حوالى عام ٢٠١٩ الى الان ، فاليوم تدرس من مرحلة الكى جي الى الصف الخامس الابتدائي ، تم التدريب عليها من قبل الوزارة لبعض المدرسين في المدرستين ، ولكن بالمدرسة الحكومي لها حصص ووقع محدد بالجدول فكانت حصة واحدة في الاسبوع ولكن لعدم كفاية الوقت اصبحت بواقع حصتين في الاسبوع لعدم كفاية المدة السابقة وتمارس بشكل فعال داخل المدرسة ويتم عرض أنشطة اسبوعية لها بالإذاعة المدرسية ، وذلك بعكس ما يتم بالمدرسة الخاصة لغات ويبررون ذلك لعدم كفاية الوقت وكثرة مواد اللغات فالتركيز على حفظ القران ومسابقاته على مستوي المدرسة يأخذ اكبر حيز بالمجال الديني .

#### الكلمات المفتاحية :

التعليم الجديد 2,0- الثقافة الدينية -القيم الدينية - نظرية منتسوري

\*مدرس بقسم علم الاجتماع -كلية الآداب-جامعة الفيوم

#### Summary

The study aimed to identify the role of the new curricula in promoting the religious culture of children, so the researcher wanted to explore the sublime Islamic values that the course carries in its content, and to identify them and the methods of presentation and delivery of religious information to the students of the pre-primary and elementary stages, which is one of the most important stages of basic education, and recitation The light on the effectiveness of applying this course in government schools compared to private schools (languages). The most prominent results are that the curriculum of values and respect for the other is a subject that has been

scheduled since about 2019 until now. Today, it is taught from the KJ stage to the fifth grade of primary school.

It was trained by the Ministry for some teachers in the two schools, but in the government school it has classes and a specific event in the schedule, so it was one class per week, but for lack of time, it became two classes per week due to the lack of the previous period, and it is practiced effectively inside the school, and its weekly activities are shown on the school radio. This is in contrast to what is done in the private school of languages, and they justify this because of the lack of time and the abundance of language materials. Focusing on memorizing the Qur'an and its competitions at the school level takes the largest place in the religious field. The course of values and respect for the other does not have a specific time in the schedule, but it is included in the teaching of religious education.

#### المقدمة والاحساس بالمشكلة:

تمثل المراحل الاولى في حياة الإنسان أخطر المراحل ، إذ إنها الركيزة الأساسية لحياته وهي خطواته الأولى في طريق النمو، ولما كنا نعيش في عصر العولمة الذي يتميز بالتغير السريع والتطور العلمي والتكنولوجي في كافة المجالات ولكي نتمكن من الوفاء بمتطلبات هذا العصر أصبح لزاما علينا أن نعتني بالطفولة باعتبارها مرحلة البناء والتكوين والسبيل لإعداد أفراد يستطيعون مسايرة هذا العصر والمساهمة في حل مشكلاته. أما السبيل للعناية بهذه الطفولة فهو الاهتمام بتنمية إدراك الأطفال ومفاهيمهم وإحساسهم بالعالم المحيط بهم ولكي يتحقق ذلك يجب ان تكون هناك أهداف واضحة ومحددة

لتربيتهم وتنمية قدراتهم العقلية من خلال ما يمارسونه من نشاط تتميز به تلك الفترة من حياتهم) ثناء يوسف الضبع وآخرون، ٢٠١١، ص ٧-١٠).

حيث تسهم عملية تنمية الطفل اجتماعيا ودينيا في تعزيز اعتبار الطفل لذاته، وتنمية قدراته على التعبير عن مشاعره والالتزام بما جاء من تعاليم دينية في إطار المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها تساعد الطفل على التكيف مع مجتمعه بشكل أفضل بما يسمى بعملية الضبط الاجتماعي، وتعمل التربية الاجتماعية والدينية للطفل في رياض الأطفال على تنمية الضمير الديني لدى الطفل مبكرا، مما يساعد على غرس النزعة الدينية في نفسه في سنوات حياته الأولى مما يساعد على استواء تنشئته الاجتماعية في إطار المجتمع الذي يعيش فيه ( السيد عبدالقادر ، ٢٠١٩ ، ص ٦).

وترى منتسوري أن الطالب صانع للمستقبل، قادر على تنمية عالم سلمي منسجم ومتناغم من خلال جهوده الخاصة. لذا لم تقتصر أفكارها على التربية في سن معينة، بل اتسع اهتمامها ليشمل الإنسان من ولادته حتى بلوغه. فقد قسمت منتسوري مراحل النمو إلى المراحل من : الولادة - ٦ سنوات، ٦ - ١٢ سنة، ١٢ - ١٨ سنة ( Maria, Montessori, 2015, p98). ترى منتسوري أن النُّمو يأتي من داخل الطفل، وتأتي البيئة المحيطة لتؤثر على النمو الداخلي سواء أكان سلبا أم إيجابا. وخاصة في السنوات الست الأولى من حياة الطفل؛ إذ يمتص الطفل في هذه المرحلة كل شيء يحيط به ( Rohrs, Maria Montessori, paris, p183).

ولأهمية هذه المرحلة فقد وضع الإسلام مبادئ تكفل حق الأطفال في التمتع بحياة الطفولة، ولا تعني حرية الطفولة ترك الأطفال لطبيعتهم تنمو في عشوائية وهمجية، بل لابد من تعليم وتهذيب خلقي في حدود إمكانات الطفل، وجاءت السنة المطهرة بكثير من الأحاديث التي توجه الآباء إلى حسن تأديب الأبناء منذ الصغر ومنها ما روي عن الرسول (ص) أنه قال «لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع» وقوله «ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن» ويقول الإمام الماوردي - رحمه الله- فأما التأديب اللازم للأب، فهو أن يأخذ ولده بمبادئ الآداب ليأمنس بها وينشأ عليها، فيسهل

عليه قبولها عند الكبر لاستثنائه بمبادئها في الصغر، لان نشأة الصغير على شيء تجعله متطبعا، ومن أغفل في الصغر كان تأديبه في الكبر عسيرا (ثناء يوسف الضبع واخرون ، مرجع سابق، ص ١٠).

واعتمدت على أهداف التربية بشكل عام؛ إذ إن للتربية هدفين تسعى لتحقيقهما بشكل رئيس: هدف بيولوجي يركز على نمو الأفراد بشكل طبيعي، وهدف اجتماعي يركز على دور الفرد في التعامل مع معطيات البيئة والإفادة منها. ولتحقيق الهدف البيولوجي أو الهدف الاجتماعي يجب الاهتمام بتربية الحواس؛ لأن نمو الحواس يولد أعمالاً عقلية ذات مستوى متقدم (Al Asi , T(1995),p65). وحتى يتحقق النمو الداخلي بطريقة متسقة لا بد من بيئة معدة جيدا، تصمم فيها الأدوات التعليمية مراعية قدرات الطفل الأساسية؛ لاكتساب المعرفة المختلفة ( Bourne, L,(2007),p98) . من هنا جاءت فكرة البحث حيث تم تغيير المناهج بالمرحلة الابتدائية وما قبلها لتواكب تغيرات العصر المتسارعة ، وبخاصة على المستوى التعليمي والتربوي ، فأرادت الباحثة التعرف على اوجه القيم الدينية والثقافة الدينية التي تنضوي بمحتوى المنهج الجديد ، فالتساؤل الرئيس للدراسة يسعى لمعرفة دور المناهج المطورة والجديدة في تعزيز الثقافة الدينية للأطفال من خلال تقديم رؤية تحليلية لمقرر القيم واحترام الاخر .

### مشكلة الدراسة:

ان التقدم التكنولوجي الهائل في عصرنا الحديث وما يقدمه من وفرة بكافة وسائل واساليب التعليم وبخاصة تعليم الاطفال واكسابهم المهارات، ونظرا ايضا لانشغال المجتمع الحالي وعموده الفقري "الاسرة" بأعباء الحياة الاقتصادية بالتحديد وسبل توفير المعيشة ، الا ان الاطفال بحاجة ماسة الى معرفة ثقافتهم الدينية والاحتياجات الدينية المتمثلة في اكسابهم القيم الدينية ، حيث يأتي دور مادة التربية الدينية بالمدارس لتحقيق هذا الغرض ، وجاءت المناهج المطورة والجديدة لتحمل معها اجمل ما طبق وخصص بالفعل لتعليم القيم واحترام الاخر الا وهو مقرر القيم واحترام الاخر ، فأرادت الباحثة التتقيب حول ما يحمله المقرر من قيم اسلامية سامية بمحتواه ، والتعرف عليها وطرق عرضها وتوصيل المعلومة الدينية

لطالب المرحلة ما قبل الابتدائية والابتدائية تلك التي تعد من اهم مراحل التعليم الاساسي ، والقاء الضوء على مدى فاعلية تطبيق تلك المقرر بالمدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة (اللغات) من هنا نبغ الاحساس بالمشكلة .

حيث تعد مرحلة التعليم من الحضانه والمرحلة الابتدائية اساس تشكيل الفكر لدى الطفل ، وبخاصة قيمه ومعتقداته الدينية والتربوية اتجاه الاخر، ولم كانت المدرسة الشريك المؤسس في تلك المنظومة القيمية للطفل مع الاسرة والمجتمع ، فتعد من اخطر المراحل العمرية للإنسان وتشكيله ، فوقع الاختيار عليها للتطبيق على المنهج الديني " مادة القيم واحترام الاخر " ، الذي تقدمه وكذلك الوسائل والاساليب التي تعرض للطفل في ضوء تنمية المنظومة القيمية الدينية اليه من خلالها، ونوعية التعليم واساليبه ، وكيفية غرس القيم الدينية في ذلك العصر ومتغيراته التكنولوجية والرقمية. فتمثلت الدراسة الراهنة للرد على تساؤل رئيس وهو ما هي انماط السلوكيات الدينية والقيم التي تدرس للطفل في مراحل تعلمه الاولى من خلال المنهج والمعلم ونوع التعليم "المدرسة" ونظام التعليم وذلك في ضوء تغيرات العصر "الرقمه" وتغير المناهج وتطورها وفي ضوء نظرية المنتسوري .

### اهمية الدراسة :

يستمد البحث الجاري اهميته من:

١-افتقار مجال البحث العلمي لدراسة المناهج المطورة حيث يعد البحث الحالي من اولى الابحاث في دراسة المناهج الجديدة

٢-اهمية مرحلة الطفولة كونها مرحلة تكوين شخصية الطفل .

٣-اثراء العلم بمزيد من الافكار العلمية وتقديم رؤية تحليلية استكشافية لمقرر القيم واحترام الاخر وما ينضوي به من ثقافة دينية واكتساب الاطفال القيم الدينية.

٤- تقديم نتائج واقعية تسهم في وضع صورة واضحة ودقيقة لمدى فاعلية تطبيق المقرر الجديد من عدمه ، تفيد المستشارين والخبراء بمجال التربية بوضع التعديلات اللازمة ان وجدت .

٥- تبصير القائمين على التعليم بمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية ، بأبرز المعوقات التي تحول دون تطبيق مقرر القيم واحترام الاخر بالمدارس ، واهمية وضرورة تفعيله بشكل واقعي في تلك المرحلة .

٦-فتح المجال لدراسات علمية مستقبلية بمجال دراسة المناهج المطورة والجديدة وانعكاساتها ودورها في حياة الاطفال والمنظومة التعليمية .

#### اهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيس موسوم ب " التعرف على دور التعليم الجديد ٢٠٠٠ و تعزيز الثقافة الدينية للأطفال "وانبثقت منه سمه اهداف فرعية هي:

١-رصد القيم الدينية المنضوية بمقرر القيم واحترام الاخر .

٢-ايضاح اهمية تعزيز الروح الدينية (التربية الدينية) لدي الاطفال .

٣-استكشاف مدى فاعلية تطبيق مقرر القيم واحترام الاخر بالمدارس الحكومي مقارنة بالمدارس الخاصة (اللغات) .

٤-خبر العلاقة بين اكساب الطفل القيم الدينية وتعديل السلوك القيمي .

٥-وصف اليات واساليب توظيف نظرية المنتسوري بمقرر القيم واحترام الاخر لدي الاطفال بالمدارس .

#### تساؤلات الدراسة

تسعي الدراسة الحالية للإجابة على تساؤل رئيس موسوم ب " ما دور المناهج المطورة و تعزيز الثقافة الدينية للأطفال " وهناك عدة تساؤلات فرعية:

- ١- ما القيم الدينية المنضوية بمقرر القيم واحترام الاخر ؟
- ٢- ما اهمية تعزيز الروح الدينية (التربية الدينية) لدي الاطفال ؟
- ٣- ما مدى فاعلية تطبيق مقرر القيم واحترام الاخر بالمدارس الحكومي مقارنة بالمدارس الخاصة (اللغات) ؟
- ٤- هل هناك علاقة موجبة بين اكساب الطفل القيم الدينية وتعديل سلوكه القيمي ؟
- ٥- ما اليات واساليب توظيف نظرية المنتسوري بمقرر القيم واحترام الاخر لدي الاطفال بالمدارس؟

### تحديد مصطلحات البحث

### التعليم الجديد 2,0:

#### ١- تعريف مصطلح التعليم الجديد ٢,٠ والمفاهيم المرتبطة به

#### أ- نظام التعليم الجديد: ٢,٠٠ 2,0 Education System

يعرف نظام التعليم ٢.٠ في مصر بأنه "مشروع تطوير التعليم الجديد ٢.٠، والذي يستخدم المنهج متعدد التخصصات (اكتشف Discover)، (ويطبق على مرحلة رياض الاطفال، والصف الاول والثاني والثالث الابتدائي) " ، ومن الواضح أنه تم تحديد هذا التعريف قبل أن تصل جهود التطوير إلى الصف الرابع الابتدائي ويرى البنك الدولي أن هذا النظام هو " إحداه تدخلات جريئة لتحديث منظومة التعليم، يتم من خلالها دفع نواتج التعلم نحو تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م تلك التي تتمثل في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس والتعلم وتقييم الطالب . وتم تعريفه اجرائيا من قبل هالة امين مغاوري بانه يُقصد به النظام الجديد المطور المعتمد على التحول الرقمي في معظم عناصره، والذي تطبقه وزارة التربية والتعليم المصرية في مرحلة رياض الاطفال وبعض صفوف الحلقة الاولى من التعليم الأساسي، بهدف إكساب التلاميذ مهارات جديدة تتناسب مع القرن الحادي والعشرين ( هالة امين

مغاوري ، تحسين نظام التعليم ٢٠٠ بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية (دراسة تحليلية) ، ٢٠٢٢، ص٢٥)

**فمنظومة التعليم المصري الجديد** عرفت بأنها نظام تعليمي جديد جاء ليعالج قصور النظام التقليدي ، قائم على فلسفة تعزيز المهارات الحياتية والقيم الإيجابية ، والتركيز على مهارات التفكير الناقد ، واتقان مهارات التعلم الذاتي والمستمر ، والتوازن بين تقييم المعارف ، وادماج التكنولوجيا وذلك من خلال بناء مناهج جديدة مرتكزة على أبعاد التعلم الأربعة ، تعلم لتعرف ، تعلم لتعمل ، تعلم لتكون ، تعلم لتعيش ، حيث تحولت المواد الدراسية المنفصلة في النظام التقليدي إلى سلسلة مترابطة من وحدات متعددة التخصصات تعتمد على محاور رئيسية هي ( من أكون - العالم من حولي - كيف يعمل العالم - التواصل ) ؛ لربط مجالات المعرفة لينتقل بالمتعلم من التعليم النظري إلي التعليم الممتع المرتبط بحياة المتعلم ، حيث بدأ تطبيقه من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ على مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي ووصل هذا العام ٢٠٢١/٢٠٢٢ لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي حتى يحل تدريجيا محل النظام القائم ، بحيث تصل أول دفعة تعليمية من النظام الجديد بحلول عام ( ٢٠٣٠ ) (المرحلة الثانوية ) انهاء مرحلة التعليم العام قبل الجامعي(احمد عبدالله البنا واخرون ،٢٠٢٢، ص١١٧) .

### المفهوم الاجرائي لنظام التعليم الجديد ،٠

تعرفه الباحثة إجرائي أ بأنه نظام تعليمي جديد اتى كحافولة لمعالجة مشكلات النظام التقليدي ،ومواكبة التطور التكنولوجي الهائل والعقول الجديدة في القرن الحالي، مستعينا بفلسفة تعزيز المهارات الحياتية والقيم الإيجابية ، والتركيز على مهارات التفكير الناقد ، واتقان مهارات التعلم الذاتي والمستمر ، والتوازن بين تقييم المعارف ، وإدماج التكنولوجيا وتحقيق ذلك وفقا لبناء مناهج جديدة مرتكزة على أبعاد التعلم الأربعة ، تعلم لتعرف ، تعلم لتعمل ، تعلم لتكون ، تعلم لتعيش ، حيث تحولت المواد الدراسية المنفصلة في النظام التقليدي إلى سلسلة مترابطة من وحدات متعددة التخصصات تعتمد على محاور رئيسية هي من أكون - العالم من حولي - كيف يعمل العالم - التواصل؛ لربط مجالات المعرفة لينتقل بالمتعلم من

التعليم النظري إلى التعليم التطبيقي الممتع المرتبط بحياة المتعلم ، وهدفت الباحثة للتعرف على تلك النظام في احدي المناهج المضافة حديثا مقرر القيم واحترام الاخر .

## ب-المناهج المطورة

تعرف المناهج المطورة على انها مجموعة من العمليات والاجراءات التي تتم لادخال تجديدات على المناهج الدراسية ، بهدف تحسين وتنمية العملية التعليمية وتطوير مستواها ، بحيث تواكب التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية،وهي ايضا مجموعة المناهج المحدثة التي تسعى وزارة التربية والتعليم المصرية تطبيقها بالمجال التعليمي وفقا لتعديل بعض المناهج واطافة مناهج جديدة(رولا نايف ، ٢٠١٧ ) .

## ٢-تاريخ تطوير المناهج في التعليم المصري

بدأت خطة التطوير عام ٢٠١٧ وشملت تطوير مناهج رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي والتي تم تطبيقها سبتمبر ٢٠١٨، إضافة إلى الصف الثاني الابتدائي عام ٢٠١٩، والثالث ٢٠٢٠. المناهج الجديدة تهدف في الأساس إلى بناء الشخصية المصرية، من خلال تنمية المهارات الحياتية مثل مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات والتعاون والتواصل وتحمل المسؤولية والعمل في فريق وغيرها وبناء القيم منها، احترام الآخر والتسامح والحب والرحمة وغيرها وتنمية الوعي بالقضايا والتحديات المحلية والعالمية، ومنها القضايا البيئية وقضايا الصحة والسكان والعمولة وعدم التمييز .

ففي الصفوف الأولى تم استخدام مدخل متعدد التخصصات الذي يجمع بين مجموعة من المواد الدراسية دون حدود فاصلة لتحقيق أهداف مشتركة، ويتمثل في كتاب اكتشاف، ويتضمن اللغة عربية والرياضيات ومفاهيم علمية ومفاهيم من الدراسات الاجتماعية والمجالات المهنية والفنون، ويقوم على مدخل المشروعات التي تجمع بين هذه المواد الدراسية. فالمناهج من رياض الأطفال حتى الثالث الابتدائي تم تصميمها وفق مدخل متعدد التخصصات، وهو ملائم لهذه المرحلة العمرية، أما في الصفوف من الرابع حتى السادس نعود إلى تطوير المواد الدراسة المنفصلة، العلوم والرياضيات واللغة عربية، ولكن مع الحفاظ على العلاقات بين المواد الدراسية وبعضها البعض، وذلك من خلال أنشطة

ومشروعات بينية تربط بين اثنين أو أكثر من المجالات، مثل "العلوم والرياضيات" الدراسات والعلوم واللغات"، مع استمرار دمج المهارات الحياتية والقيم والقضايا والتحديات على غرار ما حدث في مناهج الصفوف الأولى (المصدر: المناهج الدراسية مركز المناهج وزارة التربية والتعليم اخبار مصر اليوم).

وجاء بناء المناهج المطورة وفق اربعة محاور رئيسة؛ حيث تم بناء التكامل الأفقي بين المناهج في كل صف من الصفوف، والترابط الرأسي بين الصفوف المتتالية من خلال أربعة محاور مشتركة بينها، وهي: "من أكون والعالم من حولي" في الفصل الدراسي الأول، "كيف يعمل العالم والتواصل" في الفصل الدراسي الثاني، فمثلا في محور "من أكون" يدرس الطالب كل ما يتعلق بالمحور من وجهات نظر تختلف باختلاف المواد الدراسية في اللغة العربية والرياضيات ومتعدد التخصصات والتربية الرياضية والتربية الدينية في نفس التوقيت من العام الدراسي.

ومنذ ٢٠١٨، انتقل اهتمام وزارة التربية والتعليم من التركيز فقط علي المعلومات وحفظها وتذكرها والحصول علي الدرجات إلي التعلم الحقيقي الذي يتطلب قدرة المتعلم علي فهم ما تعلمه، واستخدامه في إدارة المواقف وحل المشكلات التي تواجهه، هذا التحول يتم تدريجيا منذ رياض الأطفال وبالطبع سوف يستغرق وقتا حتى يتحقق من خلال التطوير عبر السنوات القادمة، ومن ناحية أخرى يستمر تأكيد بناء شخصية المواطن القادر على الابداع والابتكار والمنافسة، الواعي بقضايا ومشكلات وطنه وأبعادها محليا وعالميا.

ولقد راعت المناهج المطورة منظومة القيم التي أصبح المجتمع في حاجة ضرورية لها ، فضلا عن القيم المدمجة في جميع المناهج الدراسية في كل الصفوف من رياض الأطفال، حتى الثالث الثانوى، تم استحداث منهج القيم واحترام الآخر الذي طبق هذا العام (٢٠٢٠/٢٠٢١) على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، متمثلا في كتاب (نبني معا) الذي يتناول القيم الإنسانية المشتركة بين جميع الأديان مثل الأمانة والصدق والنظافة وتقبل الآخر واحترام التنوع والتسامح وغيرها، في معالجة تعتمد على القصص الواقعية التي ترتبط بحياة الطفل وشخصيات متنوعة من نسيج المجتمع المصري وأنشطة تأملية تدفع الطفل للتفكير في الممارسات والسلوكيات في مواقف حياتية مختلفة.

وتم تعميم منهج القيم على الصفوف الدراسية الاخرى من عام ٢٠٢٢، ٢٠٢١، ٢٠٢٠، حيث طبق منهج القيم واحترام الآخر على الصفوف الأول والثاني الابتدائي والثالث والرابع. وهذا المنهج يعد تدعيماً للقيم المدمجة في جميع المناهج الدراسية الأخرى، حيث يتيح للمعلم والطلاب وقتاً محدداً في الجدول الدراسي لمناقشة هذه القيم والسلوكيات المختلفة في مواقف واقعية، كما يمنح الطالب دفعة لممارسة التفكير حول بعض السلوكيات المجتمعية المختلفة وصولاً إلى تبني القيم الإنسانية الصحيحة. وهناك دور كبير للمناهج المطورة في تجديد الخطاب الديني فما يحدث في المناهج خاصة في المقررات الدين الإسلامي والمسيحي والتي بنيت حول إطار منهج موحد قائم على القيم، فبناء المنهجين تم على نفس القيم ومعالجتهم بشكل متنسق يراعى الجانب العقائدي والعبادات في كل دين، وهذه الجهود تهدف إلى بناء مواطن صالح يحب وطنه. فالمناهج المطورة ستقضى على الأفكار التي تدعو إلى التطرف، فجرة المواطنة الموجودة في المناهج بداية من رياض الأطفال كبيرة ومهمة، حيث يعرف الطالب واجباته ودوره في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتأكيد أن التنوع هو قيمة ومصدر قوة المجتمعات والحرص الدائم على احترام الآخر، كل هذه الجهود الحالية من المأمول أن تصنع مواطناً بعيداً عن التطرف.

### ٣- مفهوم الثقافة الدينية والقيم الدينية (اجرائياً):

برغم وجود العديد من المفاهيم الخاصة بإيضاح الثقافة الدينية والقيم الدينية وعلى وجه التحديد القيم الدينية المشككة للثقافة الدينية الاسلامية أرادات الباحثة الولوج الى التعريف الاجراء مباشرتنا حيث تأتي الثقافة الدينية لأى مجتمع من جراء تحديد ذلك المجتمع لمجموعة القيم الدينية المستمدة من الدين ( مثل الصدق والامانة والتسامح... الخ)، وجاءت الشريعة الاسلامية السامية حافلة بجملة من القيم التي تمثل صفات انسانية ايجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الاسلامية، تسعى الى انتاج متعلم ذو سلوكيات ايجابية بمواقف الحياة المختلفة يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه واسرته في ضوء المعايير التي ترتضيها مؤسسات انشائه، فتصبح تلك القيم تربية وتعليمية واخلاقية كلما حققت الغرض المرجو منها وهو النمو السوي لسلوك المتعلم .

## اهمية غرز المفاهيم الدينية لدى الاطفال

تعد مرحلة الطفولة مرحلة استهلاكية لما يتلوهها من مراحل النمو فهي الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد، كما أنها تعد من الفترات الحساسة في حياته حيث يمتاز الفرد فيها بالنشاط والحركة والمرونة والقابلية للتعلم، وهي مجال لاكتساب الخبرات التي تترك آثارا قوية في حياته المستقبلية. وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل المؤثرة مستقبلاً في حياة الإنسان، وحياة مجتمعه الذي يعيش فيه، إيجاباً وسلباً؛ لأن كل دعامة وأساس تربوي سليم يؤسس في هذه المرحلة، سيكون مردوده إيجابياً على شخصية الفرد في الكبر، وعلى مجتمعه الذي يعيش فيه أيضاً (رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، ٢٠٠٢، ص ١١).

ومن هنا كانت تربية الطفل مهمة إنسانية نبيلة ذات مرام بعيدة تجعل من المستقبل غاياتها ومن الحاضر ابتداءها لمهمتها في بناء الإنسان الذي يعتبر بنية أساسية في استمرارية الحياة وديمومتها. وفي أهمية الالتفات للطفولة وحسن رعايتها يقول الرسول الكريم (ص) «الولد من ریحان الجنة» كما كان صلوات الله وسلامه عليه يأمر بالعطف على الأطفال وحبهم، ويحث على وجوب معاملتهم بالرحمة واللين، فقال (ص) «ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا». ويعيش الطفل العربي في الحقبة الراهنة في ظل عصر العولمة ومتغيراتها ويتأثر بتكنولوجيا المعلومات او الاتصالات والانفتاح على العالم حوله مما يؤثر على مفاهيمه الاجتماعية والخلقية بدرجة كبيرة ويستوجب من كافة مؤسسات المجتمع حسن رعايته وتربيته، فالطفولة هي صانعة المستقبل والعناية بالأطفال في مراحلهم المبكرة سيكون القاعدة الوطيدة التي يبنى على أساسها مستقبلهم في المراحل التالية، وإعداد هذه البراعم الصغيرة للغد المأمول لا يجب أن يتم عشوائياً ولا يجب أن يترك الطفل لذاته لينمو بأي شكل وفي أي اتجاه بل لا بد من تضافر جهود الأسرة والروضة والمدرسة وأجهزة الإعلام والمساجد في حسن إعداد الطفل وتوجيهه وتزويده بالمفاهيم المناسبة لمواجهة العصر وتحدياته (السيد عبدالقادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، ٢٠١٧، ص ٢١٥).

والتربية الإسلامية أفضل تربية للطفل المسلم في جميع جوانب نموه المختلفة، باعتبارها تربية متكاملة، متوازنة، تُعده في جميع جوانب النمو المختلفة لحياتي الدنيا والآخرة، في ضوء المبادئ والقيم والأساليب والطرق التي جاء بها الإسلام، وهي متنوعة ومتعددة، ومهمة المربي اختيار الأنسب منها، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التي تتشدها من وراء ذلك الاستخدام. وتتمو المشاعر الدينية تدريجياً مع نمو الطفل، ثم ما تلبث أن تبدأ الانفعالات والعواطف في التبلور تدريجياً خلال مرحلة الطفولة المبكرة حول موضوع الدين وحب الله، والخوف منه، وحب رسوله (ص)، ويصطبغ شعور الطفل الديني في هذه المرحلة بالصبغة الحسية، متأثراً بخياله وبفكره الحسي. ويرتبط النمو الأخلاقي عند الطفل بنمو الشعور الديني؛ لان الأخلاق ثمرة من ثمرات الإيمان، والتثنية الدينية السليمة (نجاح أحمد عبد الكريم الظاهر، أدب الطفل من منظور إسلامي، ٢٠٠٣، ص ٥٥).

#### التراث النظري للبحث :

يعد عرض الدراسات السابقة المتشابهة والمتربطة مع موضوع البحث بمثابة الموجه الأساسي للباحث، ويمثل ذلك خطوة هامة من خطوات البحث العلمي كي تستفيد الباحثة من الأطر النظرية والمنهجية التي يمكن الاستدلال بها في الدراسات السابقة عند تناولها لموضوع البحث، فالدراسات السابقة تمكن الباحثة من محاولة انتقاء ما يتفق مع موضوع دراسته الحالية، وتتيح فرصة للتعرف على ما قام به غيره من الباحثين في مجال دراستها ومن ثم كان الاطلاع على الدراسات السابقة وعرضها يسهم في الوقوف على جوانب القصور فيها وما تخلفه من ثغرات يقوم الباحث بتجنبها والعمل على تغطيتها، فالباحث يبدأ حيث انتهى الآخرون، ويسعى لتطوير إطار نظري ومنهجي ملائمين لموضوع البحث ، وحيث ان الهدف العام الاساس من البحث الحالي معرفة دور التعليم الجديد ٢,٠ وتعزيز الثقافة الدينية للأطفال يعد من اولى الدراسات فى المناهج الجديدة والمطورة بوزارة التربية والتعليم المصرية فقد تمكنا فى طرح دراستين تعد قريبة الفكر من بحثنا الحالي وهما:

**هدفت** دراسة سام عبدالكريم عماد الموسومة بدمج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم الاساسي : مهاراه التعبير عن الرأي واحترام الرأي الاخر نموذجاً الى تحقيق هدفين : الاول تقديم

تصور نظري لكيفية تشكيل مفهوم التعبير عن الرأي واحترام الرأي الاخر في المؤسسات التربوية العربية وتطويره وتوجيهه ، والثاني تقديم نموذج تطبيقي لإدماج هذا المفهوم في مناهج الدراسة في التعليم الاساسي ، صالح للمحاكاة في مواد دراسية متنوعة . وتبنت الدراسة طريقة المناقشة في تصميم درس في مادة العلوم عن التدخين وأثره في صحة الانسان معتمدين المدخل السلوكي ، يتيح للطلاب حرية التعبير عن الراي واحترام الراي الاخر .

اما دراسة محمد مصطفى عبدربه حول اثر المدرسة ووسائل الاعلام في الثقافة الدينية للطلاب ، دراسة ميدانية على مجموعة من المدرسين وطلاب المرحلة الثانوية في مدينة بنها، استهدفت ايضاح دور المدرسة الثانوية في التنشئة والثقافة الدينية في مرحلة التعليم الثانوي متضمنا الاشارة للمحتوي العام لكتب الدراسية في مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية ، وتناول ذلك بالتطبيق على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بفرعيها العام والفني بمنطقة بنها، ممثلة للمجتمع الحضري بالإضافة الى استبيان خاص بمجموعة من مدرسي اللغة العربية والدين وعقد مقابلات معهم وذلك على اعتبار اضطلاع تلك الفئة بجوانب هذه القضية مع خبراتهم في وسائل تزويد النشء بالمعلومات والقضايا الدينية الصحيحة . واوضحت الدراسة ان نسبة ٦٣% من مجموعة الطلاب يستفيدون من حصة التربية الدينية داخل الفصل ، ومن خلال المناقشات والمقابلات ذكر المدرسون ان هناك مجموعة من الاسباب لها ارتباط مباشر بانتشار مظاهر جهل الطلاب بالمفاهيم الدينية الصحيحة ، وابرزها وسائل الاعلام ومحتوي المناهج الدراسية في التربية الدينية ، وضعف دور علماء الدين ، ونذرة التوعية الدينية بالمدارس ، وضعف دور الاسرة في التوعية والرقابة والتوجيه .

وكشفت دراسة رولا نايف عن مفهوم المناهج المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقه في جامعة نجران. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٧٠٠) عضو هيئة تدريس، تم اخذ عينة بالطريقة العشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة، تم توزيع (٢٥٠) استبانة على اعضاء هيئة التدريس، وتم استرداد (٢٣٥)، ليبلغ عدد العينة من (٢٣٥) عضو هيئة

تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مفهوم المناهج المطورة وفقاً لاقتصاد المعرفي واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقه في جامعة نجران كانت متوسطة. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات مفهوم المناهج المطورة وفقاً لاقتصاد المعرفي واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقه في جامعة نجران تعزى لمتغير الجنس والخبرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات مفهوم المناهج المطورة وفقاً لاقتصاد المعرفي واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقه في جامعة نجران تعزى لمتغير المؤهل العلمي. واوصت الدراسة بتوفير بنية تحتية متينة، تشمل مختبرات الحاسوب، وشبكة الانترنت، بهدف تعزيز المناهج المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي في المنظومة التعليمية.

**وجاءت** دراسة هالة امين مغاوري للتعرف على مفهوم إدارة الكفاءات المحورية، والسمات المميزة لها ،وتحديد مقومات تحقيق إدارة الكفاءات المحورية في المؤسسات التعليمية ، بجانب دراسة نظام التعليم ٢٠٠ والفرق بينه وبين نظام التعليم ٢٠١ ، والوقوف على خصائص نظام التعليم ٢٠٠ في مصر وكيفية تطبيقه وصولاً الى تحليل واقع نظام التعليم ٢٠٠ بالمدارس المصرية على ضوء الاديبيات التربوية باستخدام مخطط عظم السمكة واستخدم المنهج الوصفي .

#### **التعليق على الدراسات السابقة:**

هناك ندرة واضحة في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي ، حيث انه لم توجد دراسة متخصصة في دراسة المناهج الجديدة وبخاصة مقرر القيم واحترام الاخر، فتعد الدراسة الحالية فريده من نوعها ، ولكن تم الاسترشاد بالدراسات السابقة القريبة فكريا وموضوعيا نوعا ما من قضية البحث حيث تم الاستفادة من دراسة هالة مغاوري في تحديد خريطة النظام الجديد ٢٠٠ في مصر وكذلك باقي الدراسات التي تم عرضها ، واختلافا عن الدراسات السابقة في تحديد منهج بعينه وتحليله وصفا ومدى الاستفادة منه ومردوده على تعديل مسار السلوك للطفل في المرحلة ما قبل الابتدائية وما بعدها سوف يسهم في اثراء المعرفة .

### الاجراءات المنهجية للبحث:

تماثلا للهدف العام للدراسة الموسوم بدور التعليم الجديد ٢,٠ وتعزيز الثقافة الدينية للأطفال ، تطلب الامر وضع خطة منهجية لتحقيقه ، تتمثل ابعاد تلك الخطة في الاجراءات المنهجية المعتمدة في تنفيذ البحوث العلمية ، وهى تحديد الاساليب العلمية المناسبة للتحقق من الهدف الرئيس وتحديد الطرائق المنهجية المناسبة لذلك ، وتحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات وتحديد مجتمع الدراسة والعينة ، ويمكن ايضاح ذلك بالخطوات المنهجية التالية:

#### ١- اسلوب البحث :

اعتمد البحث على الاسلوب الوصفي التحليلي باعتباره الاسلوب الملائم للتعرف على دور المناهج المطورة وتعزيز الثقافة الدينية لدى الاطفال من خلال وصف مضامين مقرر القيم واحترام الاخر وكذلك تحليل معمق لما به من قيم ، فالأسلوب الوصفي التحليلي يتعمق في ابعاد الظاهرة والتشخيص للوصول الى نتائج مرتبطة بموضوع الدراسة .

#### ٢- الطرق المنهجية المتبعة في البحث :

اعتمد البحث الحالي على منهج دراسة الحالة واستخدم اداة دليل المقابلة باعتبارها انسب الطرق في جمع بيانات وصفية تحليله حول دور المناهج المطورة وتعزيز الثقافة الدينية للأطفال من عينة البحث .

#### ٣-مجتمع البحث :

يشير مجتمع البحث الى جميع المفردات التي ينطبق عليها البحث تماما، وقد حدد البحث وحده الدراسة في معلمي ومعلمات التربية الدينية ومقرر القيم واحترام الاخر بالمدارس التي وقع عليها الدراسة ، وهى مدرسة حكومية ومدرسة لغات ، بمراحل التعليم ما قبل الابتدائي ومراحل التعلم الابتدائي من الكى جي وحتى الصف الخامس الابتدائي ، داخل محافظة الفيوم بمركز ويندر الفيوم ومركز يوسف الصديق ، ولم يتم الافصاح عن اسماء المدارس محل الدراسة نظرا لسرية المعلومات وخروج نتائجه حقيقة اقرب الى

الواقع لاستفادة اصحاب القرار واستشاري التربية والتعليم للنهوض بالعملية التعليمية وتقويمها ان وجد خلل وزيادة التنمية بها في حالتها المتقدمة .

#### ٤- عينة البحث :

تعد عملية المعاينة في البحث العلمي من اهم الخطوات المنهجية في البحث حيث يتوقف عليها اختيار المفردات الحقيقية والمناسبة لاختبار العوامل والمتغيرات المرتبطة بالظاهرة محل البحث والمحددة لها وعلى ذلك فإن دقة وضبط اجراءات المعاينة يؤدي الى دقة وضبط الاستنتاجات التي تسعى الباحثة للوصول اليها بخصوص الظاهرة ، وجاءت اساليب المعاينة كما يلي:

#### أ-نوع العينة

تم اختيار العينة بطريقة عمدية فالعينة العمدية ( القصدية ) هي التي يعتمد الباحث ان تكون من حالات معينة او وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الاصل ، حيث تم اختيار مدرستين كمجتمع اصلي للدراسة ( مدرسة حكومي ومدرسة خاصة لغات) ، وتم دراستهم دراسة متعمقة مقصودة وكذلك تم سحب عدد مقصود من معلمي مقرر التربية الدينية والقيم واحترام الاخر بالمدرسة ذاتها التي وقع عليها الاختيار .

#### ب-حجم العينة

تم حصر عدد المعلمين بالمدرسين والذين كانوا حوالي ١٤ معلم ومعلمة للغة العربية وهم انفسهم الذين يدرسون مادتي التربية الدينية والقيم واحترام الاخر بالمدرسة بواقع ٧ معلمين/ات بكل مدرسة بالإضافة الى ٣ معلمات تربية دينية متفرغة لتدريس التربية الدينية بالمدرسة للغات ، وتم التطبيق ايضا على مديري المدرستين والوكلاء بواقع ٦ مفردة بالمدرستين ليكون أجمالي الحالات الفعلية التي تم التطبيق عليها ١٩ حالة بالمدرستين .

#### ٥-حدود البحث:

\*الحدود الزمانية: تتمثل بالعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ لمقرر القيم واحترام الاخر

\*الحدود المكانية: محافظة الفيوم بمركزي يوسف الصديق وبندر الفيوم

\*الحدود البشرية : معلمي ومعلمات مادتي التربية الدينية والقيم واحترام الاخر بالإضافة الى مديري المدرستين التي وقع الاختيار عليهم بكل مركز ووكلاء كل مدرسة .

التوجه النظري للبحث:

### المنطلقات النظرية والتطبيقية لمدرسة منتسوري

جاء مصطلح منتسوري نسبة الى المعلمة والطبيبة (ماريا منتسوري ) ، ولدت بإيطاليا عام ١٨٧٠م وتوفيت في هولندا عام ١٩٥٢ م ، ولعل التحاقها بالطب النفسي ورغبتها في معالجة المتخلفين عقليا ، ونجاحها في ذلك ، كان له اثر كبير بمستقبلها التربوي ، ووضع نظريتها ومنهجها الجديد في تربية وتعليم الطفولة بمراحلها المختلفة ، وخاصة عندما تأكدت من اثبات نجاح تطبيق تلك النظرية نفسها مع الاطفال العاديين . ( احسان محمد ممدوح ، تطبيق منتسوري لبعض الالعاب التربوية في رياض الاطفال ، ١٩٧٩ )، وقد جاءت افكارها ايضا متمشية ومنسجمة مع الافكار التي نادي بها (روسو وبستالوزي وفرويل)، الذين اكدوا على ان الطاقات الكامنة لدي الطفل وقدرته على التطور تنمو في ظروف بيئية تتسم بالحب والحرية ، وعندما رحلت ماريا منتسوري ، لم تتوقف معها نظريتها ، فضلا لابنها ماريو الذي قاد نظريتها من بعدها ( فلسفة منتسوري وطريقتها ، ترجمة محمد الروسان ، وزارة التربية والتعليم وادارة التخطيط والبحث التربوي ، ص ٧٧ ) .

وتعتمد نظرية منتسوري بالأساس على التعلم الذاتي ، وذلك عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي ، حيث يمنح الطفل قدر من النتائج التي تعينه على التقدم بالبرنامج، مراعيًا في ذلك الاتفاق وقدرات الطفل واستعداداته وميوله واتجاهاته، ويعتمد ايضا على التربية الحسية والتي تمثل حجر الزاوية في نهج منتسوري ( عبير منسي وراندا المنير ، برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية ، ٢٠١١، ص ٣٧١).

ويمكن اجمال القواعد الاساسية لنظرية منتسوري فيما يلي :

أ- المعلمُ المدرب : أو المعلم الموجه والمرشد لنمو الطفل وتعليمه

ب-نضج الطفل : من خلال ما يتم من عمليات التَّمثيل والإدراك والوعي والمقارنات التي تتم داخل تلك البيئة المعدة والتي تقدم له العون حيث ترشده الموجهة من التعامل السليم مع مواقف الحياة فيما بعده . حيث اهتمت منتسوري بالتربية الاجتماعية للطفل وذلك في ضوء تنظيم بيوت الاطفال لتمثل منازل الاطفال الحقيقية ، وربتهم في ركن الحياة العملية على الأدوار التي يقوم بها الطفل في المنزل كالعناية الشخصية ، والعناية بالمنزل واعادة الادوار الى اماكنها ( Murray,Angela,K.(2008) `Public Perceptions of Montessori Education` .)

ج- إتاحة أكبر قدر من الحرية للطفل : بتعويده على تحمل مسؤولية أعماله وأخباره بعواقبها .

د-توفير بيئة تعليمية: معدة المواد ومهيأة بمجموعة من الأشياء كذا المعدات والخبراء الملائمة لكل مرحلة من المراحل التعليمية الأربعة (٦-٠ ، ٦-١٢ ، ١٢-١٨ ، ١٨-٢٤) وما يلائمها من الوسائل التعليمية المعدة إعداداً خاصاً أيضاً من واقع التَّجريب في تعامل الأطفال مع البيئة و ما فيها من أشياء مصنوعة أو مواقف معينة ( ماريا منسوري ، ترجمة :ملك مرسي حماد ، التربية من اجل عالم جديد، ٢٠٠٢، ص ١١٨).

فلقد اكدت منتسوري بالاتفاق مع روسو على اهمية الخبرات المباشرة التي يكتسبها الطفل من الطبيعة ، وأكدت ايضا على اهمية الخبرات المباشرة التي يتم توفيرها في العديد من الأركان التعليمية في فصول المنتسوري وخصوصاً ركن الحياة العملية (محمد الطيبي وآخرون ، مدخل الى التربية ، ٢٠٠٩، ص ٣٦).

وتهدف استراتيجية منتسوري إلى تعليم الأطفال ما يلي :

أ-الاختيار الحر **choice free** : حاولت منتسوري أن تُثمي أفكارها الخاصة بما يجب أن يتعلمه الأطفال وأن تراقب ما قد يختارونه إذ تركت لهم حرية الاختيار، كما علمتها الخبرة أن الاختيار الحر يؤدي إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية وعلى المدرس أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل، وذلك بأن يكلف الطفل من وقتٍ لآخر بمهمة جديدة يبدي استعداداه لها ولكن بطريقة غير مباشرة، ويجب على المعلم أن يتجنب إعطاء الطفل شعوراً بأنه مرغم على أداء عملٍ ما لأن هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتبع ميوله .

ب-التخيل **fantasy** : حاولت منتسوري ربط الخيال لدى الطفل بالواقع حيث قامت بالتمييز بين استخدامات الخيال الابتكاري والخيال غير الحقيقي، فإذا رغبتنا أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مبتكرين فنحن في حاجة للمساعدة لكي نطور قدراتهم على الملاحظة والتمييز مع أخذ العالم الحقيقي في الاعتبار وليس تشجيعه معنى الانحراف إلى عالم خيالي غير حقيقي .

### ج-التركيز والاستقلالية **independent& concentration**

فالعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أو يقترح أمراً ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية ، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوي على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في مراحل حساسة متباينة فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء أنفسهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار .

### د-سوء السلوك **behavior miss**

في فصل منتسوري لا يسمح لطفل بإساءة استعمال الأدوات أو إساءة معاملة رفاقه، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات المدرسة ينمو نموًا طبيعيًا، فالأطفال يدركون كيف أن العمل مهم جدًا بالنسبة لهم، فإذا قام بمضايقة رفاقه الذين يتعلمون فإن هذا الطفل عادةً ما يجبر على البقاء بمفرده وبهذه الطريقة فهم يحرمون هذه الرغبة بتلقائية على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحيانًا، وقد

أوصت ألا يزيد عزل الطفل المعاقب أكثر من دقيقة (محمد السيد عبد الرحمن ، نظريات النمو ، ٢٠٠١، ص٣٨).

الجانب الميداني للبحث :

### الحالة الاولى :المدرسة الحكومية (م. ج. س للتعليم الاساسي )

يعرف في معظم البلدان وجود المدارس الحكومية او ما يطلق عليه بالمدارس العامة حيث تقوم المدارس الحكومية بكافة انواعها في مصر على تقديم التعليم لجميع الأطفال دون مقابل، او بمقابل زهيد مقارنة بالمدارس الخاصة باعتبارها ممولة كلياً أو جزئياً من الضرائب الشعبية والحكومة. وتكون هذه المدارس بشكل عام شاملة في قبول جميع الطلاب في المنطقة الجغرافية التي يخدمونها، في حين أن المدارس الحكومية موجودة في كل بلد تقريباً، ولكن باختلافات كبيرة في هيكلها وبرامجها التعليمية.

### أ-معلومات اولية عن المدرسة:

ارادت الباحثة التعرف على وضع تطبيق مقرر القيم واحترام الاخر بالمدرسة الحكومي التي وقع عليها الاختيار حيث تم التطبيق بإحدى مدارس التعليم الاساسي (م. ج. س) بمركز يوسف الصديق ، محافظة الفيوم ، ادارة يوسف الصديق التعليمية ، ووقع الاختيار عليها نظرا لكونها محل اقامة الباحثة ولسهولة الوصول اليها والتعرف على ما بها . تأتي رؤية المدرسة في اعداد متعلم يمتلك مهارات القرن الواحد والعشرين متمسكا بالقيم معتز بوطنه في بيئة امنه . اما عن رسالة المدرسة جاءت لتحقيق ضمان التنمية المهنية المستدامة للعاملين وتفعيل الأنشطة التربوية مع غرس قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى الطلاب وتوفير عوامل الامن والسلامة .

تحتوي المدرسة سبعة معلمين لمادة اللغة العربية ، وهم المنوطين بتدريس مقرر التربية الدينية ومقرر القيم واحترام الاخر ايضا ، واثناء المقابلة مع مديرة المدرسة اتضح ان منهج القيم واحترام الاخر مادم مقرره منذ حوالي عام ٢٠١٩ الى الان ، فاليوم تدرس من مرحلة الكي جى الى الصف الخامس الابتدائي ، حيث تم التدريب عليها من قبل الوزارة لبعض المدرسين بالمدرسة ، ولها حصص ووقت

محدد بالجدول ففي البداية حصة واحدة في الاسبوع ولكن لعدم كفاية الوقت اصبحت بواقع حصتين في الاسبوع وتمارس بشكل فعال داخل المدرسة ويتم عرض أنشطة اسبوعية لها بالإذاعة المدرسية .

وقال ( ا. ش ) مسئول التدريب بالمدرسة " انه بالفعل تم التدريب من قبل الوزارة لمدة شهر كامل تعلمنا فيه على كيفية تدريس المنهج الجديد ومن ضمنه مقرر القيم واحترام الاخر ، وكيفية التعامل مع ردود الافعال من اولياء الامور حول المنهج ، واصبحت انا مسئول التدريب من قبل الوزارة بالمدرسة ، وبالفعل قمت بتدريب زملائي من المعلمين والمعلمات بالمدرسة مثلما تدرت ويفضل الله يتم التدريس بطريقة سليمة ولكن المشكلة الكبرى في الأهالي ، لا توجد استجابة مطلقا من الأهل وبعد أزمة كورونا رجع الاولاد يحملون سلوك عدواني وهجومى واضح بشكل كبير ، فبالنسبة للمنهج الجديد عموما يعلم كميته هائلة من المعلومات والمهارات اللي لو بالفعل تم تطبيقها نكون افضل شعب في العالم ، لكن للأسف ، بالنسبة للقرية اغلب الرجال بها مسافرين ، وفيه مشاكل كثيرة بين الاهل ، فتلقى الاطفال جايبين يتخانقوا هنا ابوه والله ، ونبتعت للأهل ونفهمهم وهما لا حياة لمن تتادي ، مربيين في الطفل اللي يضربك كسره ، حتى السلوكيات معانا هنا كمعلمين صعبه الا من رحم ربي "



تم التقاط الصورة في حصة القيم واحترام الاخر بالمدرسة اثناء المقابلات

## ب-القيم التي تدرس

تعرف القيم بانها معايير تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، وقيم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها هاديا ومرشدا وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد وتحدد لكل فرد حلفاءه وأعداءه (خميس حامد، فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم، ٢٠١٧)، وتمثل الهادى الى استقرار الاوطان وخاصة اذ تم تطبيقها على الاطفال منذ الصغر، وجدير بالذكر أن كتاب "القيم واحترام الآخر" تم تدريسه لتلاميذ نظام التعليم الجديد، وأن الكتاب يتضمن مجموعة من القيم "منها قيمة الرحمة والحب والاحترام والأمانة والالتقان وغيرها من القيم الأخرى التي تساهم فى تكوين شخصية التلميذ وسلوكه فهو يحمل العديد من القيم اردنا حصر اهمها الموجود بالمنهج الدراسي والمتكرر في معظم المراحل الدراسية ولكن بقصة مختلفة وعلى لسان الحالات ، كالتالى:

١- النظافة

٢- حب الاسرة

٣- الصدق

٤- التسامح

٥- العطاء

٦- الرحمة

٧- الامانة

٨- التعاون

٩- احترام الاخر

#### ١٠-تقدير العلم والعمل

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان تلك القيم تدرس بشكل فعال بالمدرسة ذات الطابع الحكومي بطرق عده يمكن ايضاحها كالاتي:

#### ج-طرق العرض والانشطة بالمدرسة :

تتنوع اساليب عرض المعلومة على الاطفال من مدرسة لأخري وفقا للإمكانيات المتاحة بها ونوعية التعليم والمرحلة ، والوسائل المتبعة في العملية التعليمية وكذلك تختلف ايضا من معلم لأخر وطريقة عرضه للمعلومة ، ففي الحالة الاولى (المدرسة الحكومي) بعد رصد طرق العرض والوسائل والاساليب المتبعة بالمدرسة تبين انها تتم عن طريق القصة والاذاعة المدرسية والتمثيل والحصص مفعله ولها وقت بالجدول لكل مرحلة من كي جي حتى الصف الرابع الابتدائي ، وتقوم المدرسة بمطالبة الاطفال بالمشاركة بالابتكار وصنع الانشطة بالبيت واحضارها ولكن البعض يشارك والنسبة ضئيلة والباقي لا يشاركوا لعدم الاهتمام من قبل اولياء الامور (البيت) فالقليل يستجيب .



بعض المشاركات التي تم النقاؤها اثناء الميداني

#### د-ابرز المميزات والعيوب

لا تخلو بيئة تعليمية عن وجود مميزات داعمة لها وعدة عقبات تحول دون الوصول الى القمة المنشودة ، فمن خلال الزيارات الميدانية للمدرسة الحكومية لوحظ بعض المميزات وبعض الاشكاليات التي تنصدر قائمة المشاكل التي اعربت عنها حالات الدراسة فيما بعد ويمكن حصرها في عده نقاط :

### \*المميزات

#### - حب الطلاب لمقرر القيم واحترام الاخر

اشارت معظم افراد العينة الى ان الطلاب شغوفين لحضور وقت حصة القيم واحترام الاخر ويرجعون ذلك لطريقة العرض المشوقة والممتعة من خلال القصة بالكتاب ووجود شخصيات واللوان وصور ورسومات مجسمة تلفت انتباه الاطفال

#### - مواكبة مقرر القيم واحترام الاخر لما يستجد من تطورات وابتكارات

### \*ابرز العيوب

#### - غياب القدوة والمثل

تقول ع.م " فكرة ان احنا المثل والقدوة للأطفال وانهم يقلدونا قليل جدا اللي عنده الفكرة دي دلوقتي ، بعد عصر الانترنت وازمة كورونا ، الاطفال بيفتحوا فينا وبمساعدة أولياء الامور كمان ، يعنى المديرة تقولنا ممنوع الضرب محدش يضرب ويشيل عصايه ، ولما ننزل لها الاولاد لو فيه حد عمل شيء خطأ نلقياها بتضربه ، يبقى فين القدوة والمثل قدام الاولاد ، كمان اولياء الامور دلوقتي همهم الفلوس وجمع المال، محدش فكر مثلا يسأل عن ابنه عامل ايه حتى وقت المشاكل بييجوا يلومونا احنا ويشيلونا احنا الخطأ ويمشوا، ودا اكيد مش المدرسة كلها لكن بنسبه كبيرة او الاغلبية كدا".

#### -قلة الحصص المخصصة للمادة الدراسية وقلة اعداد المدرسين المتخصصين للمقرر:

على الرغم من انه تم مد فترات الدراسة المخصصة لمنهج القيم واحترام الاخر الى انها لا تكفي وذلك لاحتياجها وقت للتمثيل واعادة غرس القيمة بطرق عديدة لترسيخها بأذهان الاطفال وتعديل سلوكيتهم وفقا لها ، وعرض المواقف اليومية والاستفادة من المقرر بشكل صحيح .

#### -جمود الفكر لدى بعض المعلمين بالإضافة الى قلة الوسائل والامكانيات المتاحة:

اضحي التنوع في استخدام الاساليب والوسائل التعليمية التي تتراوح ما بين الاعتماد على ادوات تكنولوجيا المعلومات كعنصر اساسي في التدريس وما بين وسائل تقوم على توظيف ادوات التعلم النشط هي السمة السائدة بين معظم المعلمين خاصة معلمي الصفوف الاولى، الا أن بعض المعلمين لا زال غير مقتنع بأهمية الدخول الى عصر التقنية ويرغب في المحافظة على الطابع التقليدي القائم على

التلقين وعلى الرغم من كونه لا يفي بمتطلبات التعليم الاساسية وفقا لما تم تصميمه في المناهج الجديدة ، بالإضافة الى قلة الوسائل والامكانيات المتاحة بالمدرسة .



#### الحالة الثانية: المدرسة الخاصة (م . ١ . غ )

يشكل التعليم الخاص في مصر حيز كبيرا الان ، فرغبة الاباء تعليم الابناء بطرق مختلفة عما تربى عليه تسيطر على عقول البعض مما يدفعهم الى الدخول في دائرة التعليم في المدارس الخاصة تلك التي تمتلكها مؤسسات او افراد خاصة ، حيث تقوم بتقديم بعض المميزات الخدمية التي تفوق مميزات المدارس الرسمية والحكومية على حد سوا ، تلك الخدمات مقابل مصاريف سنوية يسدها ولي الأمر وفقا لنوع الخدمة التعليمية المقدمة ، اما مناهج التعليم الخاص فأحيانا تكون هي نفس مناهج الحكومة المصرية بنفس اللغة، أو نفس المناهج مع تدريسها باللغة الإنجليزية، أو مناهج مختلفة تماما عن المنهج المصري، ويأتي التنوع والاختلاف من مدرسة لأخرى تبعا لنوعها، وفي البحث الحالي وقع الاختيار على احد المدارس الخاصة التي تقوم بتدريس نفس المنهج الدراسي للمدارس الرسمية المصرية بالإضافة الى منهجها الخاصة كلا عن طريق اللغة الانجليزية ، وسوف نقوم بعرض الحالة الثانية من خلال الاتي:

أ-معلومات اولية عن المدرسة:

تعد صرحاً تعليمياً كبيراً منذ أكثر من ٥٠ عاماً توجد بها المراحل ( حضانة - ابتدائي - إعدادي - ثانوي) هي من اكبر المدارس في محافظة الفيوم ، حيث انها تتبع احداث الوسائل التربوية فى تربية وتعليم النشء ، ولديها احداث المعامل والفصول ومعامل الحاسب الآلى فشعارها "اولادكم مسؤوليتنا حيث التعليم والتربية والتطوير والوسائل التربوية فى تربية وتعليم النشء ، و يعتبر النشاط الديني من اهم الانشطة التى تشجعها المدرسة ومنها : الصلاة الجماعية

اما عن وضع تطبيق مقرر القيم واحترام الاخر بالمدرسة فنجد انه لا توجد حصة مخصصة للمقرر بالجدول ، ولم يطبق بشكل فعلى كما هو موجود بالمدارس الحكومي فتقول ا.ج " عندنا منهج كثير ليس هناك تفرغ لمنهج كتاب القيم ، ولكن بيدخل ضمن حصص مقرر التربية الدينية ، انا اعطى منهج الصف الرابع الابتدائي ولا اعلم ان لديهم كتاب لمقرر القيم واحترام الاخر " .

وقالت (س.م) معلمة اللغة العربية بالمدرسة ان منهج القيم واحترام الاخر مفعّل بالمدرسة بواقع حصة بالأسبوع ، ومن القيم التى تقدم احترام الام والاب واحترام الاخرين وازاي تكون كويسين مع اصحابنا ، وازاي نحافظ منقطعش الشجر ، حاجات عامة ، كل المقرر يحتاج وقت اكبر فلو فاض وقت فى حصة العربي بقولهم طلوعوا كتاب القيم ونشتغل منه والاولاد بيحبوه جدا علشان فيه الوان وقصص وحدوته مش حفظ زى باقى المواد، السلوكيات بتتعرض على الاولاد لانها على هيئة قصة".

#### ب-القيم التى تدرس :

اشارت اغلب افراد العينة الى ان معظم القيم التى توجد بمقرر القيم واحترام الاخر يتم تدريسها بالمدرسة بطرق مباشرة وغير مباشرة ، وهى النظافة وحب الاسرة والصدق والتسامح والعطاء والرحمة والامانة والتعاون واحترام الاخر وتقدير العلم والعمل وغيرها .لكن برغم المجهود العظيم المبذول الا ان هناك عراقيل ابرزها :

-عدم متابعة الاهل مع المدرسة

"البيت لا يوجد لديه متابعة معنا وليس لديهم تعاليم الدين بشكل كلى ، الاولاد كأنهم اول مره يسمعوننا لما بنحكي عن قصص خاصة بالعقيدة والدين ، ترمى الابرة على الارض ترن من كتر ما هما حابين يسمعون ، يبحبوا حصص الدين علشان يسمعون القصص والحكايات ويسألوا يا مس طب لو دا حصل وهكذا ، فيه كتير عندهم مشكلة ان دعائهم لا يستجاب ، الطفل فى السن دا يفكر ان دعائه لا يستجاب ، ودى حاجه فى العقيدة ، الالتزام بالصلاة فاكيرين انهم هيعملوا الذنب وخلص اقول استغفر الله ويخلص الامر فعمله تانى بعد كدا واستغفر وخلص ، احنا محتاجين فى بيوتنا التعامل مع العيال بصيغة دينية اكثر ، نهتم بمادة الدين ، مش علشان ينجحوا علشان يعرفوا يتعاملوا فى حياتهم ، الدين المعاملة ، بالنسبة لاولياء الامور الاهتمام الاكبر بنشوفه ايام الامتحانات بالمواد الثانية واللغات وتيجي تبع لنا معلىش يا مس مفضش وقت لمادة الدين مادة القيم لا تذكر اصلا .

لكن مادة الدين احنا اللي بنراجع معاهم ، كدروس بنشرح لكن كسلوكيات لا الاطفال بتتسي فمحتاجه تعاون من البيت ، فى ساعات كتير كنت بوسع الفصل ونقعد فى دائرة فى الارض علشان نحكى قصص الدين والتعاليم وايه الصح وايه الغلط وكدا .

وتقول (ع.ع) احنا مفتقدين النص التانى البيت احنا شغالين فى وادى وهما فى وادى تانى ، فمثلا واحد مصر ياخذ الاستيكة بتاع زميلة ، اساله يا حبيبى هى بتاعتك لا بس هو ليه مش عايز يدهانى يا حبيبى دى حاجاته الشخصية لازم نستأذن ، بس انا قلته المفروض يدهانى لا يا حبيبى مينفعش لازم تقوله من فضلك سمحك ماشي قالك لا يبقى لا ، مصر بردوا ياخذ الاستيكة حاسين ان حاجتهم واحد مفيش حدود ، يقولك القلم بتاعى شبه القلم بتاعه يبقى مخدوش ليه ، القيم الاخلاقية كلها ضايعة الا من رحم ربى ، اولياء الامور مفيش مذاكرة ليها خالص ولا حتى مادة التربية الدينية الا قليل جدا منهم ، فلما نمتحن الاولاد مش عارفين حاجه لا اركان الاسلام ولا الصلاة ولا الذكاة والصدقة .. الخ ، من القيم الدينية والاجتماعية ، مفيش حد مثلا بيدى لولاده الفلوس ويقوله اركن جزء منها احتياطى يمكن تحتاجه فى مساعدة محتاج ، ومبقاش فيه كمان تقولى لابنك لو لقيت زجاجة مياه فى الشارع على الارض شلها ومترميش حاجه فى الارض فى مكان مخصص لذلك، مبقناش بنطلع طبق البسبوسة للجار والجار بيعت

لنا طبق المحشي كل دا كان بيعلمنا دلوقتى لا انا حرفيا ساكنه فى مكان معرفش فيه حد ، والمشكلة الاكبر انه دا كمان اختفى فى الريف احنا عايشين فى ارياف بدأ يندثر الله رحمه ، طب تعالى شوفى فى الكلاس بقالى اسبوعين بعانى من ان الاولاد بيخدوا كتب بعض وتحصل مشاكل حتى لو مكتوب عليه الاسم يقوم واخده ومدخله فى شنطته ، موضوع الخصوصية دا فعلا الاولاد ضايعين فيه .

### ج- طرق العرض والانشطة بالمدرسة :

بالنسبة للمدرسة الخاصة تتم الانشطة الدينية بها على مستوى المدرسة كلها ، وليس فصل بعينه يعنى يوم المولد النبوي المدرسة كلها بتشارك وينحتفل ، وينعمل أنشطة فنية مع مدرسات التربية الفنية ، يتم تقسيم الشغل ما بين المعلمات ، وعند وجود نشاط ديني يقومون ايضا بفعله . وعلى مستوى الدراسة الميدانية هناك نشاط ديني فعال بالمدرسة وجوائز قيمة تقدم للطلاب للتحفيز .

### طرق العرض المعلومة الدينية :

لو فيه فيديو بنعرض ، شايفه انه الفيديو هيخدم الموضوع ، ممكن موقف احكية حصل معايا موقف وانا جايه مثلا معرفتش اتصرف ، كان ممكن اعمل ايه يا جماعة واخذ رائهم واعلمهم ايه المفروض يحصل وهكذا ، طب ايه رئيكم نفكر نعمل معاه ايه وكدا يعنى بالنسبة لمادة القيم بنتكلم عن العبادات والعقيدة ومساعدة الاخرين ومساعدة الجار ، وقيم كثير بنقولها داخل حصة التربية الدينية ، وبالنسبة لسنة رابعة السنة دى شايفة ان معظمهم مهتمين وملتزمين بالصلاة والعبادة صراحة .

بالنسبة للمدرسة معلمى اللغة العربية لا يدرسون التربية الدينية والقيم فهناك فصل هناك مدرسات ومدرسين متخصصين للقران والتربية الاسلامية هما اللى بيدرسوا القيم ، عندنا بالمدرسة كل يوم بيكون فيه مقراءة على مستوى المدرسة كلها ، اما بالنسبة لتطبيق منهج المنتسورى بالمدرسة لا يطبق مثل المدارس الحكومي ، وبالنسبة لى لم يتم تدريبي على المنهج الجديد كلنا بندخل على النت ونحصل على المعلومات .

تقول (س.م) يتم العرض عن طريق المنهج المتبع بالكتاب وهو القصة والتمثيل منهم ولد وبننت ونقول كذا صح ولا غلط .

تقول (ع.ع) فيديوهات من على النت ، والاذاعة الصفية ، والموقف الصفي ، لكن لا تؤثر مفتقدين الجنب الثاني ، البيت ، المعادلة مفقودة ، بالنسبة للمواقف الصفية احنا المدرسين فى الاذاعة المدرسية بنقوم بتمثيل المواقف اللى بيعملوها فوق مع بعض فى الاذاعة مرة كل اسبوع ، فكل اسبوع ليه موقف صفى مختلف ، المنهج الجديد القيم واحترام الاخر عاملين قصص حلوة عن الامانة والصدق و... الخ كل الاولاد بيحبوها ويحبوا يسمعوها .

ويطبق التاكيد على ذلك الجانب النظري للبحث حيث يقوم المربي المسلم بغرس التربية الخلقية في نفس المتربي بالبرامج والأنشطة التي تعكس على الجوارح سلوكاً حسناً. وتنشط الحياة العقلية للطفل في مراحلها الأولى، وتزداد قدرته على التعلم بالخبرة. ولذلك يتطلب النمو العقلي للطفل التربية العقلية التي تغذي عقله بالمعرفة، وتدرجه تدريجاً منظماً على النظر البعيد، والتفكير الصحيح؛ لأن التربية العقلية هي طريق موصل إلى الإيمان بالله تعالى. ومن أهداف تربية الطفل الاجتماعية في الإسلام ضبط سلوكه، وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع، وأن تكون هذه السلوكيات نابعة من المنهج الرباني. وتتعدد الأساليب التربوية التي تتحقق بها التربية الإسلامية الشاملة للطفل، ومن تلك الأساليب: أسلوب التربية بالقوة، وأسلوب التربية بالعادة، وأسلوب التربية بضرب المثل، إلا أن من أنجح تلك الأساليب، ومن أقواها أثراً تربوياً في الطفل أسلوب التربية بالقصة الدينية؛ نظراً للميزات التي امتازت بها، والسمات التي انفردت بها دون غيرها من الأساليب، نظراً لطبيعة البشر التي ترفض التوجيه المباشر وتتفر منه، ولطبيعة التعلم الأولى التي يتعلم بها الطفل. ويساهم عرض القصص الديني بشكل فاعل في تربية الطفل التربية الإسلامية، التي تؤهله كإنسان متكامل في جوانب نموه المختلفة، ليكون عابداً لله، معمراً لأرضه المستخلف فيها<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> - قاسم نواف البري، دور القصة الدينية في تربية الطفل، المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، مج(١١)، ع(٢)، الاردن، ٢٠١٥، ص ٢٨١-٢٨٣ .

لذلك كان لازما علينا الاستفادة من نظرية منتسوري واساليب التربية الحديثة التي تمدنا بها ، لتربية الاطفال تربية دينية صحيحة شيقة وسهله ، تساعد على كسب الخبرات الحياتية واقامة الشعائر الدينية اليومية بوسائل تعليمية من صنع الطفل نفسه كلما كان فى المستطاع ، ويتوجيه من المربي ، فمثلا الكتاب التفاعلي الذي اشتهر فى الآونة الاخيرة كأفضل وسائل التعلم النشط يمكن استخدامه فى تعليم الاطفال كيفية الصلاة وكيفية الوضوء .... الخ .

**ابرز المميزات والعيوب:**

**المميزات**

**حب منهج القيم واحترام الاخر والتربية الدينية ايضا**

تشير ( و.خ ) الى اهتمام الاولاد بحصص التربية الدينية فتقول " بيهتموا جدا يسمعون ويبقعدوا يسألوا يعنى زى مسألة الدعاء وهل دعائي مستجاب ولا لا ضيعنا وقت كبير علشان هما حابين يعرفوا فبدأت اشرح ازاي بيستجاب ولما ميستجيب بيحصل ايه وايه البدائل وهكذا . لما بنلاقى سلوك تتمر وبنتكلم بيستجابوا هما دائما خايفين من ربنا يزعل فاهمين الحته دى كويس وخصوصا فى سنهم .

**ابرز العيوب**

**-وجود سلوك هجومي لدى الاطفال وخاصة بعد ظاهرة كورونا**

قالت (ع.ع) ابرز المشاكل اللى بتقابلنا السلوك الهجومي والعنف الاطفال بقا عندهم عنف بشكل رهيب ، وكذلك الاهمال من اولياء الامور يعنى حصل موقف من وليه امر بعته ابنها عيان وفى ايده الكانوله ، قال ايه معندهاش مكان تسييه فيه ، يا قلبك يا شيخه مش خايفه حد يعوره ، جيبه المدرسة ميت حرفيا . ومشكلة الضرب بينهم يقولى يا مس شغبط على كتابي فيروح مقطع له كتابه ويضربه على طول ، اولياء الامور محسنا ان احنا هنا معنا العصاية السحرية بنعمل كل حاجه ، هنربي ونعلم ونحل الواجبات ونعمل كل حاجه ، واعتقد ان دا اغلب الفكر بالنسبة للمدراس الخاصة مش زى

الحكومى ، لكن المفروض فى تكامل بنسبه ٥٠ فى المئة ما بينا ، لو انا قولت وانت معملتش فى البيت ولا حاجه ، هيروح البيت هينسى ، مبقاش فيه اهتمام يقولوا حلال وحرام وعيب وغلط ، احنا نعيد ونزيد طول السنه ، وهما لا حياة لمن تتادى الا نسبه ضئيلة جدا، حتى المستوي الكبير من الاولاد جبنلهم شيخ من الازهر مينفعش الضرب مينفعش العنف ، يعنى حصل اتنين ولاد فى المستوى الكبير اتخانقوا كسروا بعض ومبقاش فيه احترام للمعلم زى زمان بقا قليل .

وتكمل " فين دور البيت ودور الجامع مبقاش فيه حوار مع الاطفال ولا اهتمام بيهم ، البنبنوى فى الشنطة معاك على طول ادى لصاحبك وقوله انا اسف ، طب ايه اللى ضاع منك انهاردا، وضاع ليه وهكذا ، دخلت الحمام انهاردا اه طب مع مين ، نعلم محدش يدخل معاك الحمام محدش يلمسك، محدش ، محدش ،اللى بيفتح الحنفية ويسبها ، الحياة واخذنا فيه معانى كتير افتقدناها لكن بنلاقى وقت نرد على الواتس والفيس ونعلق و.....الخ .

وتقول (س.م) الخناق مع بعض اكثر حاجه وينحلها عن طريق القصة والتمثيل ، واصبح العنف بين الاولاد واضح جدا بعد الفترة اللى قضناها فى البيت ، وهناك تواصل مع الاهل وهناك استجابة من البعض ، ولكن لم يتم التدريب عليه من التوجيه ، لكن احنا بنجتهد اننا نوصل القيمة عن طريق القصة والتمثيل اللى موجود بالكتاب ، ليس هناك رقابة من اولياء الامور قلنا نقسم مثلا محافظات مصر ويبحثوا عنها بالنسبة ويعفوا الايجابيات والسلبيات لكل محافظة يمكن اللى استجاب حوالى ٢ فقط ، هناك عدوان جدا بعد كورونا سلوك العنف والسلوك العدوانى زاد مع الاطفال بعد القاعدة فى البيت بشكل كبير جدا . لكن المدرسة عندنا الحقيقة بتعمل مسابقات قران على طول وفيه حفظ للقران ١٠ دقائق يوميا ، وكل يوم فيه حديث وقران فى الطابور ، على حسب المواقف اللى بتظهر لنا .

ومن خلال العرض السابق للمادة الخام التى تم الحصول عليها اثناء النزول للميدان ، تبين ان المدرسة الحكومية مفعل بها المقرر بشكل واضح على خلاف الجهد المبذول بالمدرسة الخاصة ولكن بطرق غير مباشرة فى تفعيل مقرر القيم واحترام الاخر ، واتفقا الاثنتين فى ان ابرز العقبات عدم متابعة الاهل مع المدرسة والسلوك الهجومي للاطفال بعد ظاهرة كورونا .

المحور الثالث : رؤية تحليلية استكشافية لمقرر القيم واحترام الاخر لمرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة التعليم الابتدائي (من الصف الاول الابتدائي الى الصف الخامس الابتدائي):

وقع الاختيار على تلك المرحلة وتحديدها بالذات ، لانها تعد اخطر مرحلة عمرية يمر بها الانسان ، لتكون وتشكل الذات فيها وغرس القيم ومرحلة تكوين واعداد وانشاء الطفل فكريا وثقافيا وتكوين الاتجاهات .

ويأتى المقرر لبيث قيم التعاون والتواضع والشجاعة ويقسم المقرر الى جزئين جزء يعمل على تنمية ذات الطفل وجزء خاص بكيفية التعامل مع الاخرين وذلك من خلال فكرة العرض عن طريق القصة ، يتم استخدام القصة لكونها معبرة اكثر واقرب لتخيلات الطفل وميوله ، وذلك لما بها من رسومات وصور وجمل تعزز غرس القيم للاطفال فى علاقته مع نفسه ومع الاخرين ، ويقرر المنهج عرض وتعزيز القيمة بطرحها اكثر من مرة ولكن بقصص مختلفة لتثبيت وتطبيق القيمة مع المواقف اليومية الحياتية للاطفال لاستيعاب الطفل مفهومها وكيفية تطبيقها على ارض الواقع .

وتم استخدام منهج الصورة فى العرض وذلك لحب الاطفال للاستكشاف والمعرفة من خلال الصور والرسومات ، وذلك ما اكده الجانب الميداني للبحث ، حيث قالت احدى المعلمات ان الاطفال ينتظرون حصة القيم بتشوق وحب، حبا فى معرفة القصة وابطالها، واحداثها والصور والرسومات الموجودة بها وطريقة عرض الكتاب مبسط ومجسم على هيئة صور ورسومات داخل القصة ، تعد بالنسبة للطفل حدوته يسمعها ليستفيد منها ويتعلم وذلك تعليم غير مباشر وربط المضمون بالواقع.

**فأفضل وسيلة** لتوصيل المعلومة للكبار والصغار هى القصص والروايات ، ان يكون عندى قصة وفيها شخصيات والشخصية بتمر بمواقف شبيها بالمواقف الحياتية واليومية وما امر به فى حياتي فأنا اشعر واحس بالألفة مع تلك الشخصيات ، فاعتمادا على تلك التوجه وباستخدام نظريات التربية الحديثة وايضا باستخدام النظريات التعليمية الحديثة تم وضع المنهج او مقرر القيم واحترام الاخر ، فمثلا عندما نضع قيمة الحب بالكتاب نجدها لا تسمى قيمة الحب ، ولكن تسمى باسم القصة ، فقد تم بناء الشخصيات اولا ، وكل شخصية تمثل قيمة ، وكل مرة يتم فيها اعطاء الطالب القيمة ولكن بقصة وحدوته مختلفة .

هناك طرق ومداخل كثيرة لتدريس مهارات الحياة للأطفال الصغار ، ومن اهم مداخل التعلم والفلسفات هى مدخل منتسوري، والذي نال اهتماما عالميا واسعا، امتد الى الدول العربية، وقد قسمت منتسوري اركان التعلم الى عدة اركان منها ركن الحياة العملية والهدف منه فى مدخل منتسوري هو تدريب الطفل على السيطرة على حركة العضلات الدقيقة ، وتعلم المهارات الحياتية العملية التى تمكنه من الاستقلال والعمل دون تدخل من الكبار من خلال القدرة على العمل ، والتى يكتسب من خلالها القدرة على التحكم الذاتي من خلال الادارة والتركيز والثقة بالذات (١).

#### عرض الكتاب :

يبدأ الكتاب فى الاول بعرض الشخصيات الموجودة به ، وكل شخصية لها تركيبة مختلفة عن الاخر ، فتركيبية الشخصيات تتركب بالبيئة بالمجتمع بالحالة الاجتماعية بالشكل والملبس والثقافة واللغة وكل شئ ، فلكل شخصية تمثل قيمة فالطفل عندما فتحه للكتاب وقرائته لا يشعر ان ذلك كتاب مذاكرة ، بل على العكس من ذلك يعتبره قصة ويحبه جدا ، فهو عبارة عن كتاب أنشطة ، قصة ولها مجموعة من الأنشطة مثل باقي القصص وكتب الأنشطة التى يتم شراؤها لتسليية الاطفال بالاجازة مع اختلاف ان منهج القيم واحترام الاخر يدمج الاثنين معا .

فالحاجه اللى مش هيلونها انا هقوله بطريقة غير مباشرة خلى بالك انت محتاج تعمل دى ، فى الاخر خالص هناك نوع من الاسئلة يساعد على التفكير والمشاركة مع الاصدقاء والزملاء فى الفصل ، فيقدر كل طفل يعبر عن نفسه وتشارك مع بعض فتقدر نفهم من بعض ونكتسب من بعض ، ودى اهم مرحلة لاولياء والمعلمين داخل الفصل لكى نقدر نقم طباغ الطفل اللى قصادى ، لان احنا بنظن ان احنا فاهمينهم لكن للاسف لم نكن كذلك .

---

18-Susan Feez ,( 2010),Montessori and Early Childhood , SAGE Publication Itd , London , Great Britain .

فعندما نقرأ فى الكتاب نرى ان القصة لا تسمى باسم القيمة مطلقا ، ولكن باسم القصة ويتم اعطاء الطفل نشاط اولى قبل البدء فى القصة ، لكى يتم التمسك والتعميد لعرض القيمة على هيئة القصة ولان الطفل يمر بالقصة حوالى اربع مرات على مرتين فى الترم الاول والترم الثانى على حسب المحاور ، بعد الانتهاء من عرض القصة يبدء يدخل فى الانشطة والانشطة مبنية على هرم بلوم ، فيبدأ بالتذكر ، وبعدين بعد التذكر يأتى الفهم وصولا الى الابداع ، فالهدف ليس حفظ القصة ولكن تذكرها فى الموقف المعاش واسترجاعها ومعرفة ما تم فيها وكيف تصرف بطل القصة وادوار الشخصيات لتكون الحل العملى للطفل ، ويذكر بتذكر القصة والاحداث بداخل القصة التى تؤثر على القيمة وصولا الى المرحلة الاخيرة وهى مرحلة الابداع فمثلا دائرة الحب أقول للطفل ارسم لى الاشخاص الذى تحبهم او ارسم حابه انت بتحباها فى الحياة ، فيبدع فيها ، وبعد ذلك اقوله انت علشان يكون عندك حب للشئ فلانم تعمل ايه واقوله الخطوات ... الخ . الطلب يكون غير مباشر مش بجبره يعمل ، فالكتاب لا يوجد به نوعية الاسئلة الموجودة فى باقى كتب المنهج مثل سؤال الصح والخطأ وخلافه .

#### محتوى المقرر بالصفوف :

يشمل كتاب القيم واحترام الاخر بالمستوى الاول مرحلة الكى جى وان على اربع شخصيات مجسمة ، فى بدايته بنتان وولدان يختلفان كل الاختلاف عن بعض ، وينقسم الكتاب الى محورين المحور الاول معنون بمن اكون ويمثل قيم الحب والنظافة والتعاون والمشاركة وقيمة التسامح ، تتبلور الشخصيات فى تلك المحور ليكتشف الطفل ذاته وكيفية التعامل معها ، وجاء المحور الثانى ليمثل نفس القيم فى المحور الاول ولكن تحت عنوان العالم من حولى والغرض منه اكتشاف الطفل للعالم من حوله وكل قيمه تعرض بالكتاب من خلال نشاط تمهيدى ومسمى للقصة ليس معنون باسم القيمة ولكن يتضمن معانيها فى قصته مثل قصة اول يوم والارجوحة والشطائر الشهية وزحلف والنجمة الذهبية وغيرها من اسماء القصص التى تجذب انتباه الطفل وترسخ فى عقله القيمة من خلال التكرار بالمحورين وكذلك بمقرر الفصل الدراسى الثانى ، ثم بعد ذلك يأتى دور الفكر والابداع تحت عنصر فكر وابدع وفكر ولاحظ واخيرا يطرح الكتاب مجموعة من الانشطة منها نشاط التلوين ببعض القصص لتعزيز القيمة . وتوضع

ارشادات خاصة بالمعلم وولى الامر لكيفية التعامل مع الكتاب وتوصيل القيمة للطفل ويوجد ايضا بكل قصة شخصيات ثانوية بالاضافة الى الشخصيات الاساسية للقصة مثل شخصية الاب والام وغيرها .

وجاء المستوى الثاني لمرحلة رياض الاطفال ( كى جى ٢ ) ، بنفس طريقة العرض لكتاب المستوى الاول ، ولكن يحمل بالمحور الاول ( من اكون ) قيم الشكر والعطاء وقيمة الاعتدال واحترام الاخر ونفس القيم توجد بالمحور الثاني " العالم من حولي " ، ولكن الاختلاف فى محتوى القصص التى تعرض . ام الصف الاول الابتدائي فيحتوى على قيمة النظافة وحب الاسرة والصدق والتسامح والعطاء بالمحورين، وتتوعت القصص مايبين عائلة امى واحب اسرتى وقطعة الكعك ولوحة جديدة ويوم التسوق وفتات الطعام ويوم ممتع واغنية نور والوانى المفضلة وهذا يسعدنى .

وجاء مقرر القيم واحترام الاخر للصف الثانى الابتدائي يحمل قيم النظافة والرحمة والامانة والتعاون واحترام الاخر ويأتى الفصل الدراسي الثاني ليحمل نفس القيم ونفس الشخصيات ولكن بقصص ومواقف مختلفة ترسخ نفس القيم ، وذلك يساعد الطفل على التذكر وربط الاحداث وغرس المعلومة (القيمة) بالموقف من الامور المهمة بالنسبة لبناء وتشكل الطفل .

اما الصف الثالث الابتدائي ينطوى على قيم الحب والرحمة والاحترام والامانة والالتقان والمثابرة " ، ومن الملاحظ زيادة عدد القيم بتلك المرحلة عن المراحل التعليمية السابقة ، والصف الرابع يتحوى على قيم الحب والتعاطف واحترام الاخر وتقدير العلم والعمل ، والتسامح ، السلام ، والاستقلالية.

اما الصف الخامس الابتدائي يحمل قيم التعاون والقيادة ، والتواضع ، الالتقان والمسئولية ، العدل ، الشجاعة ، الرفق . ومن الملاحظ بتلك المرحلة زيادة القيم ودمج قيمتين معا ، فالمحور الاول لم يعد انا اكون ولكن تغير المسمى الى اكتشف ذاتى ويبدأ الكتاب بعملية التذكر من خلال فريق الكشافة وفك شفرة الارقام وجاءت طريقة الاسئلة لهذه المرحلة مختلفة ايضا عن المراحل السابقة ، فمع نهاية عرض قصص القيمة اعطى نشاط عبارة عن مشروع سمي المشروع الاول ليكون الطلاب مجموعات لكتابة عمل قصص يجسد احدى القيم واثرها فى حياة شخصيات القصة ، ثم يمثلها مع باقى زملاء الفصل ويضع اسم القصة وفكرة القصة والدرس المستفاد والشخصيات والمكان والزمان والادوات وهناك شكل مفرغ

لكتابة الاسم تحت كل دور داخل القصة ومن هو كاتب السيناريو ومصمم ملصق الدعوة ومصمم الخلفيات ومعد الملابس والادوات وجاء دور تقييم الاداء للمجموعة فكل محور له مشروع خاص به مختلف عن الاخر ، وسمي المحور الثاني علاقتي مع الاخرين .

### نتائج البحث :

#### ابرز نتائج البحث تمثلت في :

١- ان منهج القيم واحترام الاخر مقرر منذ حوالي عام ٢٠١٩ الى الان ، فاليوم تدرس من مرحلة الكى جى الى الصف الخامس الابتدائي ، تم التدريب عليها من قبل الوزارة لبعض المدرسين فى المدرستين ، ولكن بالمدرسة الحكومي لها حصص ووقع محدد بالجدول فكانت حصة واحدة فى الاسبوع ولكن لعدم كفاية الوقت اصبحت بواقع حصتين فى الاسبوع لعدم كفاية المدة السابقة وتمارس بشكل فعال داخل المدرسة ويتم عرض أنشطة اسبوعية لها بالاذاعة المدرسية ، وذلك بعكس ما يتم بالمدرسة الخاصة لغات ويبررون ذلك لعدم كفاية الوقت وكثرة مواد اللغات فالتركيز على حفظ القران ومسابقاته على مستوى المدرسة ياخذ اكبر حيز بالمجال الدينى ، فمقرر القيم واحترام الاخر لا يوجد له وقت محدد بالجدول ، ولكن يدخل ضمن تدريس مادة التربية الدينية.

٢- اكدت الدراسة الميدانية بالمدرستين ان من ابرز المشكلات الكبرى السائدة بهما عدم وجود تواصل من الاهل واولياء الامور للمتابعة بالمدرسة، فلا توجد استجابة مطلقا من الأهل بالمدرسة الحكومي والمدرسة اللغات بنسبه اقل ولكن يتم ارجاع المشاكل على المدرسة والمعلمين والقاء اللوم على المدرسة ، فالبيت لا يوجد لديه متابعة مع المدرسة وليس لديهم تعاليم الدين بشكل كلى ، الاولاد كأنهم اول مره يسمعوننا لما بنحكي عن قصص خاصة بالعقيدة والدين ، وكما قالت احدى المعلمات " احنا نفتقد ببيوتنا التعامل مع العيال بصيغة دينية اكثر ، نهتم بمادة الدين ، مش علشان ينجحوا علشان يعرفوا يتعاملوا فى حياتهم ، الدين المعاملة " .

٣-أوضحت الدراسة الميدانية أيضا انه بعد أزمة كورونا عاد الاولاد يحملون سلوك عدواني وهجومي واضح بشكل كبير وواضح داخل المدرسة وذلك ما اكد عليه المعلمين والمعلمات بالمدرستين ، فهناك حالة من العنف والفوضى سائدة على تعاملات الاطفال داخل المدارس تحتاج الى دراسة، وفكرة ان المعلم الممثل والقذورة للاطفال وانهم يقلدونا قليل جدا اللي عنده الفكره دي دلوقتى ، بعد عصر الانترنت وازمة كورونا .

٤-تتعدد طرق العرض بالمدرسين ما بين القصة والاذاعة المدرسية والتمثيل والمواقف الصفية ، ولكن مع اختلاف الامكانيات للمدرسين تقوم المدرسة اللغات بعرض الفيديوها على السبورة الذكية فيديوها من على النت ، والاذاعة الصفية ، والموقف الصفي ، لكن لا تؤثر مفتقدين الجنب الثاني ، البيت ، المعادلة مفقودة ، بالنسبه للمواقف الصفية يقوم المدرسين فى الاذاعة المدرسية بتمثيل المواقف اللي بيعملوها الاطفال مع بعض فى الاذاعة مرة كل اسبوع ، فكل اسبوع ليه موقف صفى مختلف ، واتفق فى ذلك المدرستين وتم التاكيد على ان المنهج الجديد القيم واحترام الاخر به قصص جذابة وحلوة عن معظم القيم الاسلامية السامية مثل قيمة الامانة والصدق و...الخ وكل الاطفال يحبوها ويحبوا يسمعوها . ونقوم بمطالبة الاطفال بالمشاركة بالابتكار وصنع الانشطة بالبيت واحضارها ولكن البعض يشارك والنسبه ضئيله والاخر لا لعدم الاهتمام بالبيت فالقليل يستجيب .

٥- وبالنسبه للانشطة الدينية ومدى تطبيقها بالمدرستين ، المدرسة الحكومى يتم تفعيلها بشكل مبسط بالامكانيات المتاحة بالمدرسة والقرية اما بالمدرسة الخاصة للغات بتكون على مستوى المدرسة كلها ، نظرا لضيق الوقت .

٦- اكدت الدراسة ان التربية الدينية الاسلامية المستمدة منهجها من كتاب الله وسنه رسوله (ص) ، قد سبقت نظرية ماريا منتسوري فى كفاله حق اللعب للطفل والتعلم عن طريق اللعب ، حيث كفلت التربية الاسلامية لمرحلة الطفولة حقوق كثيرة حفظها له الشرع ووضحها علماء الاسلام لتشكّل كافة الجوانب الحياتية للطفل ، واهمها حق الترويح واللعب لما لذلك من أثر على الطفل ونفسيته ، ولان اللعب بمثابة النافذة للطفل على العالم الخارجي فمن خلاله تبني وتظهر شخصيته .فلقد اشار القران الكريم الى ان

اللعبة مطلب اساسي لتربية الاطفال فى مرحلة الطفولة ، فيما يرويه عن اخوة يوسف عليه السلام "قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون ، أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون " (سورة يوسف ، ايه ١٢-١٣). كما نلتبس ذلك بالنصوص النبوية الشريفة ، وسلوكيات النبي (عليه افضل الصلاة والسلام) مع الاطفال ، وايضا غى اجتهادات الائمة والمفكرين الاسلاميين .

٧- اظهرت الدراسة ان العصر الحالى عصر الرقمنة والحاسوب اختلفت معه اساليب ووسائل اللعب ، ففى عصرنا الحالى عصر التكنولوجيا والرقمنة اثبتت نظرية منتسوري فعاليتها فى تعلم الاطفال وبخاصة حين تطبيقها على الجوانب الروحية وتربية الاطفال تربية دينية سليمة ، وذلك نهج مقرر القيم واحترام الاخر المتمثل فى استخدام منهج الصورة وتجسيدها فى اىصال المعلومة للاطفال .

٨- اكدت الدراسة على ان هناك فروق واضحة بين فئتين من الاطفال ( الريف والحضر)، الاولى طبقت عليهم نظرية منتسوري بتوفير بيئة تعليمية مناسبة لاطلاق قدرات الطفل وتعزيز الروح الدينية لديه بوسائل تعليمية مختلفة وضعها نهج منتسوري وذلك ما وجد فعليا بالمدرسة اللغات على الرغم من تأكيد المعلمات بعدم استخدام نهج منتسوري بصفة صريحة، والاخرى يتم تعليمها نفس القيم الدينية ولكن بالطرق العاديه التقليديه التي تعتمد بالاساس على التلقين والحفظ ،دون مراعاة حواس الطفل اثناء التعلم وذلك بالمدرسة الحكومى بالقرية فالفرق فى الطبقة والمكانية ونوعية التعليم تبرز طرق العرض فى توصيل المعلومة الدينية، حيث اكدت الدراسة على فعالية نظرية منتسوري فى اكساب الاطفال الجوانب الدينية بسهولة وسرعة وثبات يفوق الطرق التقليديه واساليب التلقين فى تعليم الاطفال .

٩- ويأتى المقرر لبيث قيم التعاون والتواضع والشجاعة ويقسم المقرر الى جزئين جزء يعمل على تنمية ذات الطفل وجزء خاص بكيفية التعامل مع الاخرين وذلك من خلال فكرة العرض عن طريق القصة ، يتم استخدام القصة لكونها معبرة اكثر واقرب لتخيلات الطفل وميوله ، وذلك لما بها من رسومات وصور وجمل تعزز غرس القيم للاطفال فى علاقته مع نفسه ومع الاخرين ، ويقرر المنهج عرض وتعزيز القيمة بطرحها اكثر من مرة ولكن بقصص مختلفة لتثبيت وتطبيق القيمة مع المواقف اليومية الحياتية للاطفال لاستيعاب الطفل مفهومها وكيفية تطبيقها على ارض الواقع.

١٠- اما عن طريقة العرض بالمقرر ، يبدأ الكتاب فى الاول بعرض الشخصيات الموجودة به ، وكل شخصية لها تركيبة مختلفة عن الاخر ، فتركيبية الشخصيات تركيب بالبيئة بالمجتمع بالحالة الاجتماعية بالشكل والملبس والثقافة واللغة وكل شئ ، فلكل شخصية تمثل قيمة فالطفل عندما فتحه للكتاب وقرائته لا يشعر ان ذلك كتاب مذاكرة ، بل على العكس من ذلك يعتبره قصة ويحبه جدا ، فهو عبارة عن كتاب انشطة ، قصة ولها مجموعة من الأنشطة مثل باقي القصص وكتب الانشطة التى يتم شراؤها لتسليية الاطفال بالاجازة مع اختلاف ان منهج القيم واحترام الاخر يدمج الاثنين معا .

١١- يشمل كتاب القيم واحترام الاخر بالمستوى الاول مرحلة الكى جى وان على اربع شخصيات مجسمة ، فى بدايته بنتان وولدان يختلفان كل الاختلاف عن بعض ، وينقسم الكتاب الى محورين المحور الاول معنون بمن اكون ويمثل قيم الحب والنظافة والتعاون والمشاركة وقيمة التسامح ، تتبلور الشخصيات فى تلك المحور ليكتشف الطفل ذاته وكيفية التعامل معها ، وجاء المحور الثاني ليمثل نفس القيم فى المحور الاول ولكن تحت عنوان العالم من حولى والغرض منه اكتشاف الطفل للعالم من حوله وكل قيمه تعرض بالكتاب من خلال نشاط تمهيدى ومسمى للقصة ليس معنون باسم القيمة ولكن يتضمن معانيها فى قصته مثل قصة اول يوم والارجوحة والشطائر الشهيبة وزحلف والنجمة الذهبية وغيرها من اسماء القصص التى تجذب انتباه الطفل وترسخ فى عقله القيمة من خلال التكرار بالمحورين وكذلك بمقرر الفصل الدراسي الثاني ، ثم بعد ذلك يأتى دور الفكر والابداع تحت عنصر فكر وابدع وفكر ولاحظ واخيرا يطرح الكتاب مجموعة من الانشطة منها نشاط التلوين ببعض القصص لتعزيز القيمة . وتوضع ارشادات خاصة بالمعلم وولى الامر لكيفية التعامل مع الكتاب وتوصيل القيمة للطفل ويوجد ايضا بكل قصة شخصيات ثانوية بالاضافة الى الشخصيات الاساسية للقصة مثل شخصية الاب والام وغيرها .

١٢- وجاء المستوى الثاني لمرحلة رياض الاطفال ( كى جى ٢ ) ، بنفس طريقة العرض لكتاب المستوى الاول ، ولكن يحمل بالمحور الاول ( من اكون ) قيم الشكر والعطاء وقيمة الاعتدال واحترام الاخر ونفس القيم توجد بالمحور الثاني " العالم من حولى " ، ولكن الاختلاف فى محتوى القصص التى تعرض . ام

الصف الاول الابتدائي فيحتوى على قيمة النظافة وحب الاسرة والصدق والتسامح والعطاء بالمحورين، وتنوعت القصص مايبين عائلة امى واحب اسرتى وقطعة الكعك ولوحة جديدة ويوم التسوق وفتات الطعام ويوم ممتع واغنية نور والوانى المفضلة وهذا يسعدنى .

١٣- اما الصف الثانى الابتدائي يحمل قيم النظافة والرحمة والامانة والتعاون واحترام الاخر ويأتى الفصل الدراسي الثانى ليحمل نفس القيم ونفس الشخصيات ولكن بقصص ومواقف مختلفة ترسخ نفس القيم ، وذلك يساعد الطفل على التذكر وربط الاحداث وغرس المعلومة (القيمة) بالموقف من الامور المهمة بالنسبة لبناء وتشكل الطفل .

١٤- وفى الصف الثالث الابتدائي ينطوى على قيم الحب والرحمة والاحترام والامانة والاتقان والمثابرة "، ومن الملاحظ زيادة عدد القيم بتلك المرحلة عن المراحل التعليمية السابقة ، والصف الرابع يتحوى على قيم الحب والتعاطف واحترام الاخر وتقدير العلم والعمل ، والتسامح ، السلام ، والاستقلالية. اما الصف الخامس الابتدائي يحمل قيم التعاون والقيادة ، والتواضع ، الاتقان والمسئولية ، العدل ، الشجاعة ، الفرق . ومن الملاحظ بتلك المرحلة زيادة القيم ودمج قيمتين معا ، فالمحور الاول لم يعد انا اكون ولكن تغيير المسمى الى اكتشف ذاتى ويبدأ الكتاب بعملية التذكر من خلال فريق الكشافة وفك شفرة الارقام وجاءت طريقة الاسئلة لهذه المرحلة مختلفة ايضا عن المراحل السابقة ، فمع نهاية عرض قصص القيمة اعطى نشاط عبارة عن مشروع سمي المشروع الاول ليكون الطلاب مجموعات لكتابة عمل قصص يجسد احدى القيم واثرها فى حياة شخصيات القصة ، ثم يمثلها مع باقى زملاء الفصل ويضع اسم القصة وفكرة القصة والدرس المستفاد والشخصيات والمكان والزمان والادوات وهناك شكل مفرغ لكتابة الاسم تحت كل دور داخل القصة ومن هو كاتب السيناريو ومصمم ملصق الدعوة ومصمم الخلفيات ومعد الملابس والادوات وجاء دور تقييم الاداء للمجموعة فكل محور له مشروع خاص به مختلف عن الاخر ، وسمى المحور الثانى علاقتى مع الاخرين .

**المقترحات والتوصيات للبحث:**

من خلال الدراسة الراهنة توصي الباحثة بالتالى:

- ١-الرجوع الى التربية الدينية الاسلامية فى تربية الاطفال ، وذلك ما يتضمنه كتاب القيم واحترام الاخر بكافة مراحلته .
- ٢-نشر ثقافة المنتسوري فى الجوانب الدينية لدى امهات الريف المصري ، ولا تقتصر التوعية على المتعلمات فقط .
- ٣-اقامة حملات توعيه للأمهات بأهمية نهج منتسوري فى التربية ومقرر القيم واحترام الاخر .
- ٤-اقامة دورات تدريبية على نظرية منتسوري للمقبلين على الزواج لتعليمهم كيفية تربية ابناءهم مستقبلا ، والتدريب ايضا على مقرر القيم واحترام الاخر المفعّل بالمدارس .
- ٥-ضرورة استكمال البحث بالمناهج المطورة وبخاصة مادة القيم واحترام الاخر لما لها من اثر عميق فى تربية النفوس والقضاء على العنف لدى الاطفال .
- ٦-اجراء بحوث قادمة حول ابرز المشكلات المنتشرة فى الالونة الاخيرة بالمدارس وخاصة بعد ازمة كورونا وهو السلوك العدوانى والهجومى بين الاطفال للتعرف على اسبابه وكيفية معالجته ، وتلك من ابرز النتائج التى جاءت بها الدراسة الحالية .
- ٥-تمثيل عضو للمجلس العربى للطفولة والتنمية بكل محافظة داخل مصر، لإقامة اللقاءات الثقافية والندوات والمؤتمرات ، لنشر ثقافة منتسوري والتنقيف بصفة عامة .
- ٦-تصميم أنشطة تفاعلية على نهج منتسوري للجوانب الدينية فى حياة الاطفال وتوزيعها على اكبر نطاق .

#### مراجع البحث:

- السيد عبدالقادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، الطبعة السابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩.

- ٢- ثناء يوسف الضبع وناصر فؤاد غبيش ، تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدي الاطفال ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣- خميس حامد عبد الحميد وزه ، فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (٦٧١ الجزء الأول) ديسمبر لسنة ٢٠١٧م ، ٢٢٥.
- ٤- رولا على نايف ، مفهوم المناهج المطورة وفقا للاقتصاد المعرفي واتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقه في جامعة نجران ، المجلد السابع والعشرون (العدد الثالث) ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، لسنة ٢٠١٧ .
- ٥- احمد عبدالله البنا وآخرون ، متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الاولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد، ٢٠٠٠ في مصر ، المجلة التربوية لتعليم الكبار ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد الرابع، العدد الثاني ابريل ٢٠٢٢.
- ٦- هالة أمين مغاوري ، تحسين نظام التعليم ٠.٢ بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية(دراسة تحليلية) ، العدد السادس والاربعون (الجزء الثالث) ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٢٢.
- ٧- حنان عبدالحميد العناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، الاردن، ٢٠٠٥.

8 . Maria, Montessori ,2015,What you should Know about your child Translated by" Neckles Naseem Salameh , Issue 2 , Cario, Kalemah,pres ,

9-Rohrs,Maria Montessori , International of Bureau Education Paris UNESCO.  
© 183-169

10- Al Asi , T(1995),The Montessori educational Games and th alternative modern computerized games, A critical study,Tantae Unversity ,Egypt

11- Bourne,L,(2007),Why our world needs Montessori ,Montessori Basics for  
Every one

-موقع وزارة التربية والتعليم